مجلة الجامعة القاسمية

للغة العربية وآدابها

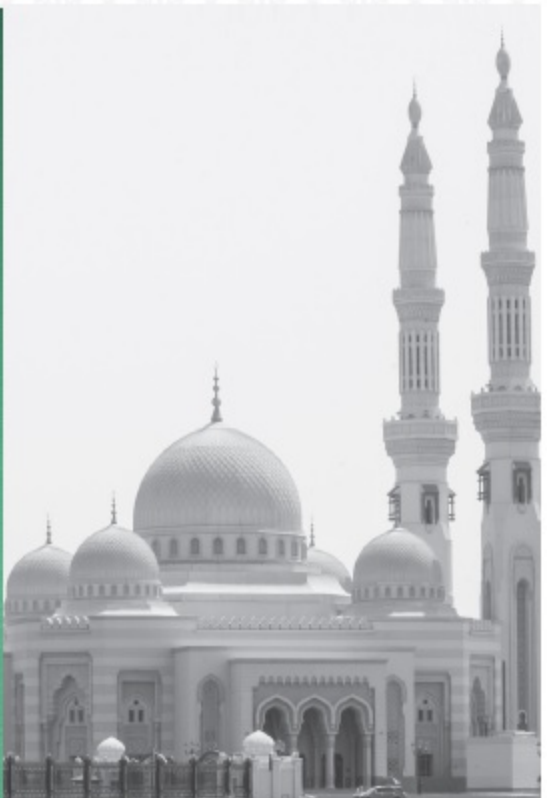

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

المجلد:2، العدد:1

ذو القعدة 1444هـ /يونيو 2023 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 2958-230X

AQU Journal of Arabic Language and Literature, Vol. 2 No. 1, pp.103-160 (June 2023)
DOI:10.52747/aqujall.2.1.209
E-ISSN: 2958-2318/ ISSN: 2958-230X

العلاماتُ الإعْرابيةُ المخالفة لضبْطِ المصحفِ العثمانيّ في القراءاتِ الشاذة في سورةِ الفاتحةِ، وأثرُها على صحةِ الصلاةِ

DIACRITICAL DEVIATIONS IN THE OTTOMAN CODEX: AN EXAMINATION OF VARIANT RECITATIONS IN SURAH AL-FĀTIḤAH AND THEIR CONSEQUENTIAL IMPACT ON THE VALIDITY OF ṢALĀH[1]

إبراهيم عبد الحفيظ محمد أبو ضاوي

كلية دراسات اللغة العربية، الجامعة الدولية المفتوحة، غامبيا

Ibrahim Abdul Hafiz Mohammed Abu Dawy
Faculty of Arabic language studies, International Open University, Gambia

الملخص:

تتناول هذه الدراسةُ جانبًا يهمُّ كثيرًا من المسلمين؛ إذ إنها تعرضتْ لدراسة ألفاظ سورة الفاتحة التي جاءت فيها قراءاتٌ شاذةٌ مخالفةٌ لضبطِ المصحفِ العثمانيّ في العلامات الإعرابية، كما وضحتْ هذه الدراسةَ أنه يجبُ النظر إلى تلك القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة على أنها معينٌ لغويٌّ هامٌّ؛ ومصدرٌ أصيلٌ من مصادر توثيق وجوهِ الإعرابِ التي يُجيزها بعضٌ من القبائل العربية وفق لهجات كلٍّ منهم، كما أنها تعرضتْ لحُكم الصلاةِ بتلك القراءاتِ الشاذة؛ وقد قُسِّمتِ الدراسة إلى ثلاثة أقسامٍ رئيسةٍ، القسم الأول تحت عنوان: سورةُ الفاتحةِ وأسبابُ التعدُّد في العلامات الإعرابيةِ، وأما القسم الثاني فعنوانه: أثر المخالَفَة في العلامات الإعرابية لضبط المصحف العثماني في سورة الفاتحة على صحة الصلاة، والقسم الثالث عنوانه: الألفاظ المخالِفة لضبط المصحف العثماني في

(1) Article received: February 2023, article accepted: May 2023.

العلامات الإعرابية فيما ورد فيه قراءاتٌ شاذةٌ، دراسةٌ إحصائيةٌ تطبيقيةٌ على سورة الفاتحة، وقد اعتمدَ الباحثُ في ورقته هذه على مجموعةٍ من المصادر؛ منها كتب التفسير التي اهتمت بالجانب اللغوي، وكتب إعراب القرآن الكريم، وكتب القراءات القرآنية الشاذة والصحيحة، بالإضافة إلى بعض المؤلفات النحوية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته أن جميع القراءات القرآنية الشاذة التي خالفت ضبط المصحف في علاماتها الإعرابية جاءت موافقةً لقواعد النحو العربية، كما بيَّنت الدراسةُ أنَّ هناك وفرةً غزيرةً في عدد القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة التي جاءت مخالفةً في علامتها الإعرابية لضبط المصحف العثماني.

Abstract:

This study addresses a matter of great importance to many Muslims; it covers the words of *Sūrat al-Fātiḥah* which feature unconventional readings (*qira'āt shādhah*) that deviate from the Uthmanic Qur'an's grammatical indications. The study explains that these unusual readings should be viewed as a significant linguistic source (*maʿyūn lughawī hāmm*), and an authentic source for documenting various grammatical aspects that some Arab tribes permit, according to their dialects. The study also considers the ruling on Prayer with these unconventional readings. The study is divided into three main sections. The first titled: "Surah Al- Fātiḥah and Reasons for Diversity in Grammatical Indications," the second titled: "The Impact of Deviation in Grammatical Indications from the Uthmanic Muṣ-ḥaf on the Validity of Prayer in Surah Al-Fātiḥah," and the third titled: "Words Contradicting the Uthmanic Muṣ-ḥaf in Grammatical Indications where Unconventional Readings Occur: A Statistical and Applied Study on

Surah Al- Fātiḥah." The researcher relied on a variety of sources, including exegesis books focusing on linguistic aspects, books on the grammar of the Qur'an, books on both unconventional and correct Qur'anic readings, and some grammatical texts. One of the most significant findings of the study is that all the unconventional Qur'anic readings, which deviate from the Uthmanic Mushaf in their grammatical indications, conform to Arabic grammar rules. Moreover, the study shows that there is a large abundance of unconventional readings in Surah Al-Fātiḥah, which deviate in their grammatical indications from the Uthmanic Muṣ-ḥaf.

الكلمات الدالة: سورة الفاتحة، قراءات شاذة، المصحف العثماني، لهجات القبائل العربية، صحة الصلاة، العلامات الإعرابية، قواعد النحو العربية.

Keywords: *Sūrat al-Fātiḥah*, Unconventional Readings, *Uthmanic* Muṣ-ḥaf, Arabic Tribes Dialects, Prayer Validity, Grammatical Indications, Arabic Grammar Rules.

المقدمة

يتناول هذا البحثُ مخالفة العلامات الإعرابية في ضبط أواخر كلمات سورة الفاتحة لضبطِ العلامات الإعرابية في المصحفِ العثمانيّ، وذلك في القراءات الشاذةِ، وهذا كلُّه في حال اتحاد الكلمات الكامل وتطابقِها في جميع حروفها وبنيتِها التكوينيةِ مع اختلافها فقط عن العلامات الإعرابية الواردة في المصحف العثماني، والمقصود من تلك العلاماتِ الإعرابية، هي تلك العلامات التي تكون في أواخرِ الأسماء والأفعال المعربة غيرِ المبنيةِ.

منهج الدراسة:

اتَّبعَ الباحثُ في هذه الدراسةَ المنهجَ الإحصائي الاستقصائي في جَمْع وتوثيقِ جميع القراءات الشاذةِ في سورة الفاتحةِ المخالفة في العلامات الإعرابية لضبطِ المصحفِ العثمانيّ الصادرِ عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

حدود الدراسة:

اختصَّ هذا البحث في حدودِه بدراسةِ العلامات الإعرابية المخالفة لضبط المصحف العثماني في ألفاظ سورة الفاتحةِ عن طريق ورودِ قراءةٍ شاذةٍ أو أكثر في تلك الألفاظ في كتب القراءات، أو قد يكونُ عن طريق إجازةِ النحاةِ في كتبِهم– وليس في كتب القراءات– علامةً إعرابيةً مخالفةً لعلامةِ المصحف العثماني، فقد يجيزون في كلمةٍ الرفعَ أو النصب على سبيل المثال، أو الجرَّ كذلك، وهي مخالفةٌ لهذا الضبط في نصّ المصحف العثماني.

أما العلاماتُ الإعرابية المخالفةُ لضبطِ المصحفِ العثماني في القراءات المتواترةِ الصحيحة فليست ضمن حدودِ هذا البحث، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ (الفاتحة:3–4)، حيثُ جاء في

ضبطِ المصحفِ العثماني "الرَّحِيمِ" بكسر الميم ، وكذلك كسر كاف "مالك" مع إثباتِ الألف على أنهما نعْتانِ للفظِ الجلالة في الآية الثانية قبلهما من الفاتحة ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة: 2)[1]، وقد جاء في قراءة أبي عمرٍو بن العلاء البصريّ وهو من القرَّاء السبعة "الرَّحيمْ مَلِكِ" بسكون ميم الرحيمِ بدلا من كسرها؛ مع إدغامِها في ميم "مَلِك" بدون ألف مدٍّ[2]، وهذا مثالٌ على إدغامِ المِثْلينِ الكبير في كلمتينِ، وهو من أصولِ قراءةِ أبي عمرٍو[3]؛ حيث قال: "الإدغامُ كلامُ العربِ الذي يجري على ألسنتِها، ولا يُحسِنونَ غيرَهُ" [4]، وقد وافقتْ جماعةٌ أبا عمرٍو في ذلك الإدغام الكبير منهم الحسن البصري وابن محيصن والأعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر وغيرُهم[5]، وتوجيهُ ذلك الإدغامِ من الناحيةِ اللغويةِ أنه قد جاء كنوعٍ من التخفيفِ في النطق.[6]

وإذا كانت علامةُ الإعرابِ متفقةً مع ما جاء في المصحفِ العثماني، واختلفَ النحاةُ في توجيهِ إعراب الكلمةِ مع ثبوتِ العلامةِ، فإن هذا ليس مما يدخلُ في إطار هذا البحث كذلك، وأضربُ على ذلك مثالًا؛ وهو اختلافُ

(1) يُنْظَر: محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي. "إعراب القرآن". (الطبعة الأولى، بيروت: منشورات دار ومكتبة الهلال ، 1422هـ : 2001م)، 1: 10.

(2) يُنْظَر: مكي بن أبي طالب القيسي. "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، (دون طبعة، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة النشر، 1960م)، 119؛ شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضبَّاع، (دون طبعة، مصر: المطبعة التجارية الكبرى، دون تاريخ)، 1: 279؛ توفيق إبراهيم شمرة، "قراءة أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية". (الطبعة الأولى، الأردن: المكتبة الوطنية، 1438هـ: 2017م)، 45.

(3) يُنْظَر: شمرة، "قراءة أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية"، 22.

(4) يُنْظَر قوله في: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، 1: 275.

(5) يُنْظَر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"،1: 275؛ شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي؛ الشهير بالبنَّاء، "إتحاف فُضلاء البشر في القراءات الأربعةَ عشر". وضع حواشيه الشيخ أنس مهرة، (الطبعة الأولى، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1419هـ: 1998م)، 162.

(6) يُنْظَر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"،1: 279.

توجيه إعراب كلمة (غير) في قولهِ تعالى: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧)، حيثُ اختلفَ النحاةُ في سببِ كسر الراء من (غير)، فقال بعضُهم، إنها مجرورةٌ على البدلِ من (الذين)؛ وقال آخرون بل من الضمير في (عليهم)، وقال غيرُ هذين إنها نعتٌ لِـ(الذينَ) [1]، فهذه التوجيهات النحوية الثلاثة قد وضَّحتْ سبب علامةٍ إعرابيةٍ واحدةٍ واردةٍ في ضبط المصحفِ العثمانيّ، ألا وهي كسر راء "غير"؛ فالعلامةُ الإعرابيةُ هنا هي الكسرة؛ وذلك على الرغم من ذكْر النحاةِ لأكثرَ من سبب في ظهورِ تلك الكسرة، لذلك فهذا ليس داخًلا في مجال هذا البحث.

وكذلك أيضًا لا يدخُل في مجال هذا البحث اختلافُ حركتينِ، مع كونِهما ليستَا علامتي إعرابٍ، كما في قراءة: "الْحَمْدُ لُلّهِ" [الفاتحة2/1] بضم لام الجرِّ بدلًا من كسرها [2]، فعلى الرغم من كونها قراءةً شاذةً إلا أنها لا تدخلُ في نطاقِ ذلك البحث؛ وذلك لأنَّ حرفَ الجرِّ (اللام) أصلُه أن يكونَ مبنيًّا على الكسر، وجاءَ ضمُّه هنا لأنهُ أتبَعَ حركةَ اللامَ حركةَ الدال[3]، ومن المعلوم أن

(1) يُنظَرُ في ذلك: العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. " التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي محمد البجاوي، (دون طبعة وتاريخ، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي)، 1 :9؛ أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: الدكتور أحمد الخرَّاط، (دون طبعة وتاريخ، دمشق: دار القلم) 1: 71.

(2) هي قراءة شاذةٌ لأهل البادية وقيل هي قراءة إبراهيم بن أبي عبلة، يُنظَرُ: الحسين بن أحمد بن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع". عُنِيَ بنشره المستشرق براجشتراسر، (دون طبعة، مصر: المطبعة الرحمانية، 1934)، 1؛ أبو الفتح عثمان بن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (دون طبعة، مصر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ: 1999م)، 1: 37.

(3) يُنظر العُكبريّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. "إعراب القراءات الشواذ". تحقيق الدكتور: محمد السيد عزوز، (الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، 1417هـ: 1996م)، 1: 88.

جميع الحروف مبنيةٌ وليست مُعربةً[1]، وهذا البحث لا يتناول علاماتِ البناء بل يتناول علامات الإعراب، ولا يدخلُ فيه أيضًا القراءة الشاذة ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتُ عَلَيهِمْ﴾ [الفاتحة 7/1] وذلك بضم التاء في "أنعمتُ" [2]، لأنَّ التاء ضميرٌ مبنيٌّ، لذلك فلا يدخُل هذان الموضعان في البحث، لأن البحثَ منصبٌّ على علاماتِ الإعرابِ فقط؛ وليس على علامات البناء.

كما أنه ليس مما يدخلُ في نطاقِ هذا البحث كذلك أنْ تتعدَّد علامةٌ في كلمةٍ مخالفةٍ رسم المصحفِ العثماني، وذلك حيث جاء في قولهِ تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ (الفاتحة: 4) قراءاتٌ مختلفةٌ مخالفةٌ الرسم العثمانيَّ منها القراءة الشاذة "مَلِيكِ يومِ الدِّينِ" على وزن "فَعِيل"، بدلًا من "مالِكِ"[3] ، ومنها كذلك "مَلِكًا يومِ الدِّينِ" بحذف الألفِ وتنوين الكاف من "مالك" [4]، ومما جاءَ مغايرًا لرسم المصحفِ العثماني أيضًا مما لا يدْخُلُ في هذا البحث قراءةُ ﴿إِيَّاكَ يعْبَدُ﴾ [الفاتحة: 5] ببناءِ الفعلِ للمجْهولِ[5] وذلك لتغَيُّر بناء الفعل من المبني للمعلوم في ضبط المصحف العثماني إلى المبني للمجهول في هذه القراءة، مع اتحاد العلامة الإعرابية؛ ألا وهي الضمة، وعدم وجودِ مخالفةٍ لها بعلامةٍ

(1) يُنظَرُ في ذلك، محمد بن يوسف بن علي أبو حيَّان الأندلسي. "ارتِشَاف الضَّرَب مِن لسان العرب". تحقيق الدكتور: رجب عثمان محمد، (الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418هـ: 1998م)، 2: 674.

(2) يُنظَرُ: العُكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 99، على تقدير: صراطَ الذينَ قلتَ فيهم: أنعمتُ عليهم.

(3) هي قراءة أُبيّ وأبي هريرة وأبي رجاء العطاردي، يُنظَرُ: محمد بن يوسف بن علي، أبو حيان الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير". مراجعة: صدقي محمد جميل (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، 1420هـ)، 1: 36.

(4) هذه القراءة رواها ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنِ الْيَمَانِ، يُنظَرُ: أبو حيان الأندلسي، "البحر المحيط في التفسير"،1: 36. ويُنْظَرَ كذلك العُكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 97.

(5) يُنظَرُ في تلك القراءة منسوبة للْحَسَنُ، وَأَبِي مِجْلزٍ، وَأَبِي الْمُتَوَكِّلِ. يُنْظَرَ أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، 1: 41.

أخرى، ومن ذلك أيضا ما جاء في القراءة الشاذة "اهدِنَا صِرَاطًا مُستَقِيمًا" [الفاتحة 6/1][1]؛ بحذف الألف واللام من ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾، لمخالفتها رسم المصحف واتحادها في العلامة الإعرابية، ألا وهي الفتحة.

أهميةُ الدراسةِ:

ترجعُ أهميةُ هذه الدراسة إلى أنها تتناول سورةَ الفاتحةِ التي تُعَدُّ ذروةَ سِنامِ وعِمادِ الصلاةِ التي لا تجوزُ الصلاةُ إلا بقراءتِها؛ وذلك على رأي جمهورِ الفقهاء؛ كما أنَّ هذا البحث يوضِّح للقارئ جميع القراءات الشاذةِ في سورة الفاتحة المخالفةِ في علاماتها الإعرابيةِ لضبط المصحف العثماني؛ مما يُبصِّرُ القارئَ بضرورةِ التزامِ الحرص في قراءةِ ألفاظِ سورة الفاتحة في الصلاةِ أو في خارِجها بالصورة المتواترة الصحيحة.

مُصطلحات الدراسة:

1-العلامات الإعرابية، ومخالفَتُها لبعضها البعض:

تنقسم العلاماتُ الإعرابيةُ إلى علاماتٍ إعرابية أصليةٍ وأخرى فرعية، أما الأصليةُ فيُرادُ بها ما يظهرُ على آخر الأسماءِ المعربةِ من ضمةٍ في حالة الرفعِ؛ أو فتحةٍ في حالةِ النصب أو كسرةٍ في حالةِ الجر، وكذلك ما يظهر على الأفعال المعربةِ من ضمةٍ في حالة الرفع، أو فتحةٍ في حالة النصب، أو سكونٍ في حالة الجزمِ، وأما العلامات الفرعيةُ فهي التي تنوب عن تلك العلامات الأصلية، ومن هذه العلاماتِ الفرعية الألف التي قد تكون علامةً فرعيةً للرفع وتنوب عن الضمةِ في المثنى، وقد تكون كذلك علامةً فرعيةً للنصب وتنوب عن الفتحة في

(1) هي قراءة زيد بن علي، والضحاك بن مُزاحم، والحسن البصري. يُنْظَر: رضي الدين شمس القراء أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، "شواذ القراءات". تحقيق الدكتور: شمران العجلي، (دون طبعة، بيروت: مؤسسة البلاغ، دون تاريخ)، 44.

الأسماء الخمسة ....إلخ.[1]

إن مصطلحَي "الخلاف والمخالفة" يعودان إلى الجذر اللغويُّ (خَلَفَ)، وهذه الحروف الثلاثة بترتيبها، تدلُّ على أنَّ شيئًا يجيء بعد شيءٍ آخرَ ويقومُ مقامهُ، وفيها دليل على التغيير[2]، وهذان المصطلحان مصدرانِ للفعل "خالَفَ"، ومعناهما المضادةُ وعدمُ الموافقة، أما لفظ "مُخالِفُ" ؛بكسر اللام؛ فهو اسم فاعل من "خالَفَ"، وقد اسُتعمل مصطلحا "الخِلاف، والمخالَفة" بكثرة في النحو؛ حيثُ يدلان على التضاد والتغاير والتعدُّد في وجهات النظر بين النحويين[3]، أما معنى المخالَفَةُ في العلامات الإعرابية فالمقصود بها في هذا البحث أن تكون تلك العلاماتُ متعددةً أو مختلفةً أو متغايرةً من ضمةٍ إلى فتحةٍ أو كسرةٍ أو غيرها من علامات الإعراب وذلك في الكلمة الواحدة وفق كل قراءةٍ شاذة.

2-رسمُ المصحفِ وضبطه:

الرسم معناهُ اللغويُّ: الأثرُ والعلامةُ[4]، وفي اصطلاح علماء القراءات هو: "تصويرُ كلمةٍ بحروفِ هجائها، بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها؛ لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية"[5]، أما رسم المصحف العثماني فهو الوضع الذي ارْتُضِيَ

(1) يُنْظَر في ذلك: عبادة، محمد إبراهيم. "معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية". (الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، 1432هـ: 2011م)، 220، 221.

(2) يُنْظَر: ابن فارس أبو حسين أحمد. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون، (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، 1399هـ: 1979م)، 2: 210.

(3) يُنْظَر: اللبدي، محمد سمير نجيب. "معجم المصطلحات النحوية والصرفية". (الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ: 1985م)، 77.

(4) يُنْظَر: ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. "لسان العرب". (دون طبعة، القاهرة: دار المعارف، دون تاريخ)، (رسَمَ) 4: 1646.

(5) السِّندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور. "صفحات في علوم القراءات". (الطبعة الأولى، مكة المكرمة، المكتبة الأمدادية، 1415هـ)، 166.

في عهد عثمان بن عفَّان ﷺ في كتابة كلمات القرآن الكريم وحروفه، حينما أمر بنسخ المصاحف، ومصطلح رسمُ المصحف خاصٌّ بكتابة الحروف والزيادةِ فيها أو النقصِ؛ والمنطوقِ منها وغير المنطوق، أما الضبطُ فهو في اللغةِ الملازمةُ والمواظبةُ وبلوغُ الغايةِ في الحفظِ[1]، وفي الاصطلاح هو خاصٌّ بالحركات والسَّكَنات، فالضبطُ عبارةٌ عن علاماتٍ مخصوصةٍ تلحق الحرفَ للدلالةِ على حركةٍ مخصوصةٍ، أو سكونٍ أو مدٍّ أو تنوينٍ، وقد يُطلَق عليه اسم "الشَّكْل"، ويدخلُ في معناهُ كذلك مُصطلحُ نَقْطِ الإعرابِ، وهو ما يخصُّ ضبطَ الحرفِ الأخير من الكلمةِ في حال الوصلِ[2]، وهذا هو المقصودُ والمعنيُّ من هذا البحث

3- القراءةُ الشاذةُ للقرآن الكريم:

هي كلُّ قراءةٍ فقدتْ أحدَ أركانِ القراءةِ المتواترةِ، من تواترِ السَّنَدِ، وموافقةِ العربيةِ ولو بوجهٍ، وموافقةِ رسم أحد المصاحفِ العُثمانيةِ ولو احتمالًا، وهي تشملُ عدةَ أنواعٍ منها: القراءاتُ الضعيفةُ؛ والموضوعةُ؛ والباطلةُ؛ والمنكَرَةُ؛ والمدرجةُ؛ والأحاديةُ؛ والتفسيريةُ.[3]

خُطة الدراسة:

تتكوَّنُ هذه الدراسة من ثلاثة أقسام ، ويُعدُّ القسمانِ الأوَّلان بمثابةِ مقدمةٍ للقسم الثالث الذي هو لُبُّ هذا البحث؛ أما **القسمُ الأولُ** فهو تحت عنوان: سورةُ الفاتحةِ وأسبابُ التعدُّد في العلامات الإعرابيةِ، وقد اشتمل هذا القسم على مبحثينِ أساسيْنِ: الأول: هو آياتُ سورة الفاتحة، ويحتوي على مطلبين

(1) يُنْظَر: ابن منظور، "لسان العرب"، (ضبطَ) 4: 2594؛ وشعبان محمد إسماعيل، "رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة". (الطبعة الثانية، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ: 2001م)، 87.

(2) يُنظَرُ: إسماعيل، "رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة"، 87.

(3) يُنْظَر: الشايع، محمد بن عبد الرحمن. "معجم مصطلحات علوم القرآن". (الطبعة الأولى، الرياض: دار التدمرية، 1433هـ: 2012م)، 116.

هما: عدد آيات سورة الفاتحة، والخلاف في تحديد آياتها، والمبحث الثاني عن مخالفة العلامات الإعرابية في ألفاظ سورة الفاتحة لضبط المصحف العثماني وعلاقتها بالقراءات المختلفة، ويحتوي على مطلب واحد وهو أسباب مخالفة العلامات الإعرابية في ألفاظ سورة الفاتحة لضبط المصحف العثماني وعلاقتها بصحة القراءة. وأما **القسم الثاني** فعنوانُه: أثر المخالَفَة في العلامات الإعرابية لضبط المصحف العثماني في سورة الفاتحة على صحة الصلاة، ويتكون هذا القسم من مقدمة ومبحثين، المقدمة عن حُكم قراءة الفاتحة في الصلاة، والمبحث الأول: حُكم القراءة في الصلاة بالألفاظ المخالفة في العلامات الإعرابية لضبط المصحف العثماني، والمبحث الثاني: حول صحة القراءةِ في الصلاةِ بالألفاظ المخالفة في العلامات الإعرابية لضبط المصحف العثماني في سورة الفاتحة، أما آخر تلك **الأقسامِ الثلاثة** الذي يُعدُّ أساسَ هذه الدراسة، فعنوانهُ الألفاظ المخالِفة لضبط المصحف العثماني في العلامات الإعرابية فيما وردت فيه قراءاتٌ شاذةٌ، دراسةٌ إحصائيةٌ تطبيقيةٌ على سورة الفاتحة، وهو يتألفُ من مقدمةٍ وسبعةِ مباحث، تندرجُ هذه المباحثُ السبعةُ تبعًا لعدد آياتِ سورة الفاتحة السبعِ، وكلُّ مبحثٍ من هذه المباحثِ يندرج تحته مطلبٌ أو أكثرَ وفقَ ما وردتْ فيه قراءاتٌ شاذةٌ في ألفاظ آيٍ سورة الفاتحة

من الدراسات السابقة:

اهتم كثيرٌ من الباحثين منذ زمن طويل بسورة الفاتحة وبإعراب ألفاظها بقراءاتها المتواترة والشاذة؛ وذلك لأنها أم الكتاب؛ حيث لا تصحُّ الصلاة إلا بقراءتها؛ ومن بين تلك الأبحاث التي اطلعت عليها ما يأتي: أضواء على بعض أوجه القراءات في سورة الفاتحة، للدكتور/ محجوب الحسن محمد، المملكة السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد

السادس، 1993م، وتبيين الحُكم وإصلاح اللحن في فاتحة الكتاب، للدكتور/ علي بن عبد الله الشهري، السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلة العلوم الشرعية، العدد 27، فبراير، 2013م، وتوجيه القراءات الضعيفة والشاذة في سورة الفاتحة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور أحمد عجمي شعبان محمد، القاهرة، جامعة الأزهر، مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، مجلد 32، عدد1، 2014م، والتوجيه النحوي للقراءات القرآنية في سورة الفاتحة، لعبد الباقي محمد البرير يوسف، مصر، مجلة دراسات عربية وإسلامية، العدد 12، 2015م،والقراءات المتواترة والشاذة في سورة الفاتحة، للدكتور/محمد أحمد آدم أبو طاهر، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مايو 2017، والإفصاح في إعراب سورة الفاتحة، لعبد الله بن محمد الأشتبي، تحقيق الدكتور/ ياسر محمد الخليل، جامعة القصيم، مجلة العلوم الشرعية، المجلد 11، العدد الرابع، يوليو 2018م، ورواية أبان بن تغلب في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران وأثرها في التفسير، للدكتور/ محمد بن أحمد بن معيض، المملكة السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن والعشرين، 2020، وقراءتا التخفيف بالإتباع في (الحمدُ لله) و(الحمدِ لِلَّهِ) دراسة لغوية، للدكتور/ عبد الرحمن بن عيسى الحازمي، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر، المجلد 24، العدد 78، إبريل 2021م، وغيرها من الدراسات.

القسم الأول

سورة الفاتحة، وأسبابُ التَّعدُدِ في العلاماتِ الإعرابيةِ

يُعدُّ هذا القسم وما يليه كالتمهيد للقسم الثالث الأساسي لهذا البحث، وفي هذا القسم سيتم تناول المباحث الآتية:

المبْحَث الأول: آياتُ سورة الفاتحة

1- عددُ آياتِها:

لا خلافَ بينَ العلماءِ في أنَّ سورةَ الفاتحةِ سبعُ آياتٍ[1]؛ ولذا فقد سُميتْ بالسَّبعِ المثاني، وذلك لأنَّ عددَ آياتِها سبعُ آياتٍ[2] ، أمَّا قولُ من قال إنَّ عددَ آياتِها ستُّ آياتٍ[3] وكذلك من ذكرَ أنها ثماني آياتٍ[4]، فكلاهما شاذٌّ؛ لا يُلتفَتُ إليهِ، ويَرُدُّ هذينِ القولينِ قولُهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ (الحجر: 87).

2- الخلافُ في تحديد آياتِها السبع:

سبقَ توضيحُ أنهُ لا خلافَ في أن عدد آياتِ سورةِ الفاتحةِ سبعُ آياتٍ، ولكنَّ العلماءَ قد اختلفوا في حصْرِ وتحديدِ تلك الآياتِ السبعِ، وذلك كما يأتي:

3- الخلاف في البسملة:

تعددتْ آراء الفقهاء في البسملة التي في بداية سورة الفاتحةِ، وذلك كما

---

(1) يُنظَرُ: القُرطبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر. "الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي". تحقيق: هشام سمير البخاري، (دون طبعة، الرياض: دار عالم الكتب، 1423هـ: 2003م)، 1: 114.

(2) يُنْظَرُ: ابن الرّفعة، نجم الدين أحمد بن محمد بن علي الأنصاري. "كفاية النبيه ''شرح التنبيه'' في فقه الإمام الشافعي". تحقيق د: مجدي محمد سرور باسلوم، (الطبعة الأولى، لبنان: دار الكتب العلمية، 2009م)، 1: 107.

(3) قالهُ حسين الجعفيُّ، يُنظَرُ: القُرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، 1: 114.

(4) قاله عمرو بن عُبيد. يُنظَرُ: المصدر السابق، 1: 114.

يأتي:

– يرى جمهورُ العلماءِ من الحنفيةِ[1] وكذلك الحنابلة[2] أنَّ البسملةَ آيةٌ من القرآن الكريمِ أُنزلتْ للفصلِ بينَ السُّورِ، وليستْ آيةً من الفاتحة، وكذلك ليستْ آيةً من بدايةِ كل سورةٍ، وهو كذلك قولُ طائفةٍ من أهل العلم؛ منهم محمد بن الحسن الشيباني، والإمام الطبري والإمام ابن تيمية وغيرُهم.[3]

– يرى الإمامُ مالك وجمهورُ المالكيةِ أنها ليستْ آيةً من القرآن الكريمِ أو من سورةِ الفاتحة وسائرِ السورِ؛ إلَّا من قوله تعالى:

﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣٠﴾ (النمل: 30)،حيث إنها بعضُ آيةٍ في سورة النمل[4]

– ترى مجموعةٌ من السلف منهم ابن عباسٍ؛ وابنُ عمر وأبو هريرة وابنُ الزبير من الصحابة، وسعيد بن جبير؛ والزُّهري من التابعين، وغيرُهم أنها آيةٌ من الفاتحةِ، وكذلك من كل سورةٍ ما عدا سورة براءة.[5]

– ترى طائفةٌ من علماءِ السلفِ أنها آيةٌ من الفاتحةِ فقط، أمَّا في بقية

(1) يُنظَرُ: الزَّيلعي، فخر الدين عثمان بن علي الحنفي. "تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق". (الطبعة الأولى، القاهرة: المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، 1313هـ)،1: 112.

(2) يُنْظَرُ: المرداوي، علاء الدين علي بن سليمان. "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل". تحقيق: محمد حامد الفقي، (الطبعة الأولى، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، 1374هـ: 1955م)، 2 : 48.

(3) يُنْظَرُ: اللاحم، سليمان بن إبراهيم. "اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب". (الطبعة الأولى، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1422هـ: 1999م)، 114، 115.

(4) يُنظَرُ في ذلك: القُرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، 1: 93؛ الزَّيلعي، "تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق"، 1 : 112؛ الرعيني، محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي، المعروف بالحطَّاب. "مواهب الجليل لشرح مختصر خليل". ضبط وتحقيق: زكريا عُميرات، (دون طبعة، بيروت: عالم الكتب، 1423هـ: 2003م)، 2 : 251.

(5) يُنظَرُ: القُرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، 1 : 144، واللاحم، "اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب"، 110: 113.

السور فليستْ بآيةٍ منها، وممن قال بذلك سعيدُ بن جُبير وأكثرُ الفقهاء والقُرَّاء من أهل مكةَ والكوفةِ وغيرِهم[1]، وهو منسوبٌ كذلك للشافعيّ في أحد قوليهِ[2]، ودليلهم على كونِها آيةً من الفاتحةِ إجماعُهم على كتابتِها في المصاحف[3]، ومن أدلتِهم على ذلك أيضًا قولُ رسول الله ﷺ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ سَبْعُ آيَاتٍ، أَوَّلُهُنَّ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَهِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَهِيَ أُمُّ الْقُرْآنِ» [4]

خلاصةُ القولِ في آيِ سورةِ الفاتحة:

والخلاصةُ في تحديدِ آي سورة الفاتحةِ هي أنَّ من عدَّ البسملةَ آيةً منها فإنه يجعل قولَه تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الآيةَ السابعةَ من السورة، أمَّا مَنْ لم يعُدَّ البسملةَ آيةً منها فإنه يجعل ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ الآيةَ السادسة من السورة، وتكونُ الآيةُ السابعةُ وفق هذا الاتجاهِ قولَه تعالى: ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾، ولكلِّ فريقٍ من الفريقينِ حجَجُهُ في ذلك[5]، وفي هذا البحث فإنَّ الباحث سيتتبع مخالفة العلامة الإعرابية في البسملة أيضًا، وذلك حتى يكونَ البحث شاملًا جميع آي الفاتحة على اختلاف المذاهبِ، وسيقوم باعتبار البسملة أولى آيات سورة الفاتحة.

---

(1) يُنظَرُ: اللاحم، "اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب"،106، 107.

(2) يُنظَرُ: القُرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، 1 : 144.

(3) يُنظَرُ: الزَّيلعي، "تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق"، 1 : 112، والحطَّاب الرعيني، "مواهب الجليل لشرح مختصر خليل"، 2 : 252.

(4) يُنظَرُ الحديث في: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. "شُعب الإيمان". تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، (الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية، بومباي بالهند، 1423هـ: 2003م)، حديث رقم 2120، 4: 16. ويُنظر في أدلة الشافعية على كون البسملة آية من الفاتحة: ابن الرّفعة، "كفاية النبيه شرح التنبيه في فقه الإمام الشافعي"، 3 : 107، 108.

(5) يُنظَرُ في بيان تلك الحُجج وتفصيلِها: الدَّاني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان. "البيان في عَدِّ آيِ القُرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (الطبعة الأولى، الكويت: مركز المخطوطات والتراث، 1414هـ: 1994م)، ص 111، 112؛ ابن الرّفعة، "كفاية النبيه شرح التنبيه في فقه الإمام الشافعي"، 3: 115.

المبحث الثاني: مخالفة العلامات الإعرابية في ألفاظ سورة الفاتحة لضبط المصحف العثماني وعلاقتها بالقراءات المختلفة

ذكرَ النبيُّ ﷺ في أحاديثَ متواترةٍ أن القرآن الكريمَ قد نزل على سبعةِ أحرفٍ[1]، وقد تعددت آراءُ العلماءِ في المقصود ببيان هذه الأحرف السبعة، ومن المعلوم أنَّ القراءاتِ القرآنيةَ جزءٌ من تلك الأحرفِ السبعة، وكذلك أيضًا اختلافُ الإعرابِ جزءٌ منها كذلك[2]، فمن المعلومِ أن الكلمةَ الواحدةَ في القرآن الكريمِ قد يكونُ لها أكثر من علامةٍ إعرابيَّةٍ، فقد تأتي الكلمةُ الواحدةُ في القرآن الكريمِ بأكثرَ من قراءةٍ، وقد ينجمُ عن تعددِ القراءاتِ تعدُّدٌ في العلامات الإعرابيةِ، وهذا بدوره مرتبطٌ بتعددٍ في توجيه النحاةِ لتلك العلامات الإعرابية.

1- أسباب مخالفة العلامات الإعرابية في ألفاظ سورة الفاتحة لضبط المصحف العثماني وعلاقتها بصحة القراءة.

يُمكنُ إرجاعُ أسباب مخالفة العلامة الإعرابية في ألفاظ سورة الفاتحة لما يأتي:

أ – مخالفة العلامة الإعرابية في الكلمة الواحدة بسبب اختلاف القراءات القرآنية الواردة في سورة الفاتحة، فقد تأتي الكلمة مرفوعةً في قراءةٍ ومنصوبةً في قراءةٍ أخرى، والقراءات القرآنية تنقسم إلى قراءة صحيحةٍ وأخرى شاذة، ومما هو معلوم أنَّ القراءةَ المقبولة الصحيحةَ هي التي تتوافر فيها ثلاثةُ شروطٍ، وهي: موافقةُ القراءة للعربية ولو بوجهٍ، وموافقتُها لرسمِ المصحفِ العثماني، وكذلك صحةُ النَّقل والسَّندِ من بدايتهِ إلى منْتهاهُ بروايةِ العدول الضابطينَ، مع اشتهار

(1) يُنظر في هذه الأحاديث: عبد الله، محمد محمود. "الأحرف السبعة وأصول القراءات". (الطبعة الأولى، القاهرة: دار الصابوني للنشر، 1427هـ: 2007م)، 9.

(2) يُنظَرَ: عتر، ضياء الدين. "الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها". (الطبعة الأولى، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1409هـ: 1988م)، 202 وما بعدها.

القراءة وتلقِّي الأمةِ لها بالقَبُولِ.[1]

ب – قد تُخالفُ العلامةُ الإعرابية في كلمةٍ ما في سورة الفاتحةِ ما جاء في المصحف العثماني بسببِ ذِكْرِ النحاةِ لجوازِ عددٍ من الأوجهِ الإعرابية المختلفة لهذه الكلمةِ، وأريد أن أوضّح هنا أنَّ النحاةَ قد يجيزونَ في كلمةٍ من كلماتِ القرآنِ الكريمِ أكثرَ من علامةٍ إعرابيةٍ، ولكن هذه الإجازة التي يُقرُّها النحاةُ تكونُ غير مُثبتةٍ أو واردةٍ في كتبِ القراءاتِ الصحيحةِ أو الشاذة، ولذلك فتكون هذه المخالفة في العلاماتِ الإعرابية في هذه الألفاظِ من سورةِ الفاتحة قد تفرَّدَ بها النحاةُ فقط دون القُرَّاءِ.

جـ- الخلافُ النحويُّ بين علماء المدارس النحويةِ المختلفةِ كان سببًا بارزًا من أسباب مخالفة العلامة الإعرابية في ألفاظِ القرآن الكريمِ عامةً، وفي سورة الفاتحةِ بشكل خاصٍّ، وهذا السببُ مقاربٌ لسابقِهِ؛ وفي الواقع فإنَّ السببين الأخيرين يوضحانَ عظمةَ الجملة القرآنيةِ وثراءَها، وهذا يشيرُ بأُصبعُ الافتخارِ إلى إعجازِ القرآن الكريمِ وثراء كلماتِهِ وجلال تراكيبه وخصوبةِ معانيه.[2]

ومما تجْدرُ الإشارةُ إليهِ في هذا الصددِ أنَّ كلَّ ما يجوزُ في العربيةِ وقد ذكرَ فيه النحاةُ علامةً إعرابيةً مخالفةً لضبط المصحفِ ليس شرطًا أنْ يكونَ واردًا في قراءةٍ ما، وهذا ما أشارَ إليه الفرَّاءُ؛ حيثُ قال: "والقُرَّاء لا تقْرأُ بكل ما يجوزُ في

(1) يُنظر في أركان القراءة القرآنية المقبولة: قابه، عبد الحليم بن محمد الهادي. "القراءات القرآنية: تاريخها؛ ثُبوتها؛ حجيتها؛ وأحكامها". (الطبعة الأولى، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1999م)، 156 وما بعدها.

(2) يُنظر: عبد اللطيف، محمد حماسة. "تعدُّدُ أوجه الإعراب في الجملة القرآنية". مجلة فكر وإبداع بالقاهرة– رابطة الأدب الحديث، 21، (2000م): 56، 57.

العربية"[1]، أي أنَّنا نجدُ أنَّ النحاةَ قد أجازوا في بعض كلماتِ القرآنِ الكريمِ علامةً إعرابيةً غير علامةِ المصحف العثماني، وهذا عندَهُم مقبولٌ مستساغٌ في أصولِ اللغةِ وقواعدِها؛ أمَّا من حيثُ القراءةُ بهذه العلاماتِ المجازةِ من قِبَلِ النُّحاةِ فهذا أمرٌ غيرُ مقبولٍ، وذلك كما ذكرَ سيبويه، حيثُ إنه قرَّرَ أنَّ القراءةَ القرآنيةَ "لا تُخالَفُ، لأنَّ القراءةَ السُّنَّةُ"[2]، وذكر السيوطي أن البيهقيَّ قال: "لَا يَجُوزُ مُخَالَفَةُ الْمُصْحَفِ الَّذِي هُوَ إِمَامٌ وَلَا مُخَالَفَةُ الْقِرَاءَاتِ الَّتِي هِيَ مَشْهُورَةٌ. وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ سَائِغًا فِي اللُّغَةِ...".[3]

القسم الثاني:

أثر المخالَفَة في العلامات الإعرابية لضبط المصحف العثماني في سورة الفاتحة على صحة الصلاة

مقدمة عن حُكم قراءة الفاتحة في الصلاة:

اتفقَ العلماءُ على أنَّ قراءةَ القرآن الكريمِ واجبةٌ في الصلاةِ على الفذِّ والإمام دونَ المأمومِ، فلا تجوزُ الصلاةُ بدونِ قراءةٍ، ومن لم يقرأ في الصلاةِ عمدًا أو سهوًا فلا صلاةَ لهُ [4]، واختلفَ العلماءُ في قراءةِ الفاتحةِ، وذلك كما يأتي:

---

(1) الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي. "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، وعلي النجدي ناصف، عبد الفتاح شلبي، (الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ)، 1 :245.

(2) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. "كتاب سيبويه". تحقيق: عبد السلام هارون، (الطبعة الثالثة، القاهرة: مطبعة الخانجي، 1408هـ: 1988م)، 1 :148.

(3) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق الأستاذ: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دون طبعة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ: 1974م)، 1: 260.

(4) يُنظَرُ في ذلك: اللخمي، أبو الحسن علي بن محمد. "التبصرة". تحقيق: أحمد عبد الحميد نجيب، (الطبعة الأولى، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1432هـ: 2011م)، 1: 266؛ ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد. "بداية المجتهد ونهاية المقتصد". (دون طبعة، القاهرة: دار الحديث، 1425 هـ: 2004م)، 1: 134.

– أن قراءتها غيرُ واجبةٍ في الصلاةِ، وهو قولُ الإمام أبي حنيفة وجماعةٍ من أصحابِه، ذكر الجصَّاص أنه إذا تركَ قراءة الفاتحةِ فقد أساءَ؛ إلا أنَّ الصلاةَ صحيحةٌ[1]، واستدلوا على ذلك بقولهِ تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ﴾ (الإسراء: ٧٨)، فقالوا إن معناه: قراءة الفجرِ، دون تحديدٍ لسورة مُعيَّنةٍ، واستدلوا أيضًا بقوله تعالى: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ (المزمل: ٢٠)، دون اشتراطٍ لقراءةِ سورة بعينِها.[2]

– أن قراءة الفاتحةِ ركنٌ من أركانِ الصلاةِ لمن يستطيعُ قراءتَها، فلا تصحُّ الصلاةُ إلا بقراءتها في كلِّ ركعةٍ، وهو رأيُ جمهورِ العلماءِ من الشافعيةِ والمالكيةِ والحنابلة[3]، واستدلَّ أصحاب هذا الرأي بقول رسول الله ﷺ: "مَن صلَّى صلاةً لم يَقْرَأْ بأُمِّ القرآنِ، فهي خِداجٌ، فهي خِداجٌ، فهي خِداجٌ"[4] أي ناقصةٌ غيرُ تامةٍ، وبحديث: "لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ".[5]

(1) يُنظَرُ: الجصَّاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي. "أحكام القرآن". تحقيق: محمد صادق القمحاوي، (دون طبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ)، 1: 20؛ والشَّهري، علي بن عبد الله بن سعيد. "تبيين الحُكم وإصلاح اللحن في قراءة الفاتحة". *مجلة العلوم الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، 27، (فبراير 2013): 415.

(2) يُنظَرُ: الجصاص، "أحكام القرآن"، 1: 20.

(3) يُنظَرُ: ابن رشد الحفيد، "بداية المجتهد ونهاية المقتصد". 1: 134. والشَّهري، "تبيين الحُكم وإصلاح اللحن في قراءة الفاتحة"، 415.

(4) الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، "صحيح مسلم". تحقيق الأستاذ: محمد فؤاد عبد الباقي، (دون طبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ)، 4 كتاب الصلاة، 11 بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ، وَلَا أَمْكَنَهُ تَعَلُّمُهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، حديث رقم 395، 1: 296.

(5) المصدر نفسه: 4 كتاب الصلاة، 11 بَابُ وُجُوبِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْفَاتِحَةَ، وَلَا أَمْكَنَهُ تَعَلُّمُهَا قَرَأَ مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ غَيْرِهَا، حديث رقم 394، 1: 295.

المبحث الأول: حُكم القراءة في الصلاة بالألفاظ المخالفة في العلامات الإعرابية لضبط المُصحف العثماني

تأتي الألفاظ المخالفةُ للعلامات الإعرابية في ضبطِ المصحفِ العثماني على عدة أوجهٍ:

1- الوجه الأول: أن تكونَ تلك الألفاظُ واردةً في قراءةٍ متواترةٍ.

كما هو معلومٌ فإنَّ القراءة المتواترةَ هي القراءةُ التي توافرتْ فيها ثلاثةُ أركانٍ؛ وهذه الأركان هي شروطُ القراءة الصحيحةِ، فالركن الأولُ: موافقةُ القراءةِ ولو بوجهٍ صحيح لقواعد الإعرابِ؛ أي "موافقةُ القراءة للقواعدِ والآراء النحوية المستقاة من النُّطق العربي الفصيح"[1]، والركن الثاني أن تكونَ القراءةُ مطابقةً لرسم أحد المصاحف التي أرسلَها سيدُنا عثمان-رضي الله عنه- إلى الأمصار؛ ولو تقْديرًا[2]، وأما آخر شروط القراءة المتواترة، فهو حدوث التواترِ في تلك القراءة، وهذا رأيُ جمهور الفقهاء والقُرَّاء والأصوليين[3].

2-الوجهُ الثاني: أن تكونَ تلك الألفاظُ واردةً في قراءةٍ شاذَّةٍ.

إذا اختلَّ ركنٌ من الأركانِ الثلاثةِ السابقة، وهي التواترُ، وموافقةُ العربية ولو بوجهٍ، وموافقةُ رسم أحد المصاحف العثمانية، فإنَّ هذه القراءةَ تكونُ ضعيفةً أو شاذة [4]، وقد جعلَ الأصوليون وفُقَهاءُ المذاهبِ الأربعةِ والمحدِّثونَ الشرطَ

(1) يُنظَرُ في ذلك: الفضلي، عبد الهادي. "القراءات القرآنية تاريخ وتعريف". (الطبعة الثالثة، بيروت: دار القلم، 1405هـ: 1985م)، 121؛ أحمد محمد مفلح القضاة، وآخران، "مقدمات في علم القراءات". (الطبعة الثانية، الأردن: دار عمَّار، 1430هـ: 2009)،75.

(2) يُنظَرُ: ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف. "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ -1999م)؛ القضاة، "مقدمات في علم القراءات"، 75.

(3) يُنظَرُ: القضاة، "مقدمات في علم القراءات"، 75.

(4) يُنظَرُ: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"، 1: 9.

الأساسيَّ المعوَّلَ عليه من بين هذه الأركان في القراءةِ الصحيحةِ هو شرطُ التواترِ[1]، ومتى توافرَ ركنُ تواترِ القراءةِ؛ فإنَّ الركنينِ الآخرينِ يلزمانِ بعد تحقُّقِهِ كذلكَ.[2]

ويرى جمهورُ الأصوليينَ أنَّ القراءاتِ المتواترةَ عشرٌ؛ أما ما وراء العشر فهو شاذٌ وممنَ قال بذلك الإمامُ البغوي وتاجُ الدين السبكي ووالدهُ الإمام أبو الحسنِ السبكي[3]، وبذلك قال ابنُ الصلاح[4] وابن عابدين[5]، أما ابنُ الجزري فجعل كل ما انتفى عنه أحدُ الأركانِ الثلاثةِ السابقة قراءةً شاذةً، حتى لو فُرِضَ ورود ذلك عن القُرَّاء السبعة أو عن غيرهم[6]، وهذا ما تميل إليه النفسُ لأنهُ أدْعى للتثبُّتِ في صحةِ القراءة؛ لذلك وجدنا بعضَ الصحابةِ والتابعين وغيرهم يروون قراءاتٍ قد عُدَّت من القراءات الشاذةِ[7]، على أنَّ هناك اتفاقًا من جميع القرَّاء على أنَّ القراءاتِ التي فوق العشر كلّها قراءات شاذة.[8]

3- الوجهُ الثالث: أن تكون تلك الألفاظُ واردةً في كُتُبِ النحاةِ، ولكنها

---

(1) يُنظَر: الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري المقرئ المالكي. "غيث النفع في القراءات السبع". تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ - 2004 م)، 14م.

(2) يُنظَرُ: القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني. "حول القراءاتِ الشاذة والأدلة على حُرمةِ القراءةِ بها". (الطبعة الأولى، السعودية: مطابع الإيمان، بالدمام، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بالمنطقة الشرقية بالجبيل، دون تاريخ)، 10.

(3) يُنْظَر: المسئول، عبد العلي. "القراءات الشاذة؛ ضوابطها والاحتجاجُ بها في الفقه والعربية". (الطبعة الأولى، القاهرة والرياض: دار ابن القيم، ودار ابن عفان، 1429هـ: 2008م)، 57، وما بعدها.

(4) يُنْظَر: ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين"، 19.

(5) يُنظَرُ: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي. "رد المحتار على الدر المختار". (الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر، 1412هـ : 1992م)، 1: 486.

(6) يُنظَرُ: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"،1: 9. ولكنه بيَّن أنَّ القراءات العشر كلها متواترةٌ.

(7) يُنظَرُ: القضاة، "مقدمات في علم القراءات"، 78، 79.

(8) يُنظَرُ: ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين"، 18؛ ابن عابدين، "رد المحتار على الدر المختار"، 1: 486، والقضاة، "مقدمات في علم القراءات"، 81.

ليستْ مذكورةً في كتب القراءات.

إذا أقرَّ النحاةُ صحةَ العلامةِ الإعرابية في ألفاظٍ مخالفةٍ لضبط المصحفِ العثماني في سورة الفاتحة، ولكنَّ هذا الضبطَ بتلك الهيئة لم يَرِدْ في قراءةٍ عشريةٍ أو ما فوقَها، فإنَّ القراءةَ بذلك تكونُ موافقةً لوجهٍ من وجوهِ اللغةِ أو الإعرابِ، ولكنها لا تمتُّ إلى التواترِ والاشتهارِ بصلةٍ؛ بالإضافةِ إلى مخالفتِها لضبط المصحفِ العثماني.

المبحث الثاني: حول صحة القراءةِ في الصلاةِ بالألفاظ المخالفة في العلامات الإعرابية لضبط المصحف العثماني في سورة الفاتحة

وذلك على اعتبار أنَّ قراءةَ الفاتحةِ ركنٌ من أركانِ الصلاةِ التي لا تصحُّ الصلاةُ إلا بها؛ وذلك كما جاء في رأي جمهور الفقهاء، وعليه يمكنُ تقسيمُ ذلك وفقَ نوعِ القراءة، وذلك كما يأتي:

1- **بالنسبة للقراءة المتواترة الصحيحة**؛ إذا توافرتْ تلك الأركانُ الثلاثةُ في قراءةِ الفاتحةِ فإنها تكونُ قراءةً متواترةً، وتصحُّ القراءةُ بها في الصلاةِ؛ وكذلك في خارجِها[1]، وقد ذكر ابنُ الجزري وابنُ عابدين وغيرُهما أن تلك الأركانَ الثلاثة قد توافرتْ في القراءاتِ العشرِ؛ لذلك فالقراءات العشرُ كلُّها قراءاتٌ صحيحةٌ متواترةٌ.

يقول ابن الجزري: "والذي جَمَعَ في زماننا هذه الأركانَ الثلاثة هو قراءة الأئمة العشَرةِ التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا،....، فقراءة أحدهم كقراءة الباقين في كونها مقطوعا بها ... وقول من قال: إن القراءات المتواترة لا حد لها،...فغير

(1) يُنظَرُ: القضاة، "مقدمات في علم القراءات"، 77.

صحيح، لأنه لا يوجد اليوم قراءةٌ متواترةٌ وراء العشرة".[1]

2- **وبالنسبة للقراءات الشاذة**، فإنها ليستْ من القرآن ولا يجوزُ اعتقادُها قرآنًا، وذلك لأنَّها فقدت شرط التواترِ وصحة السند، لذلك فلا تجوزُ القراءةُ بها في الصلاةِ، وقد اختلفتْ الآراءُ فيمن قرأَ الفاتحةَ في الصلاةِ بقراءةٍ شاذةٍ، وذلك كما يأتي:

- يرى ابن الجزري وجماعةٌ أنَّ ما وراء العشرة ممنوع من القراءة به في الصلاة وفي خارجها منع تحريم لا منع كراهة، كما ذكر أنَّ الصلاة بها تكون باطلة إنْ كانَ عالما بها، وكذا الحالُ إنْ كان جاهلًا بها أيضًا[2]، والملاحَظ هنا أنَّ هؤلاءِ قد حكموا حُكمًا عامًّا ببُطلانِ الصلاةِ لمن قرأ بالشاذِّ، سواءٌ أكانَ القارئُ عالما بها أم غيرَ عالمٍ.

فصَّلَ الإمامُ النوويُّ وغيرُه في ذلك؛ حيث قال النووي: إنَّ القراءةَ بالشاذِّ غيرُ جائزةٍ في الصلاةِ ، وذكر أن القارئَ بالشاذِّ إنْ كَانَ جَاهِلًا بِهِ أَوْ بِتَحْرِيمِهِ فإنَّه يجب تَعْرِيفُهُ بذَلِكَ، فَإِنْ عَادَ إلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ عَالِمًا بِهِ عُزِّرَ تَعْزِيرًا بَلِيغًا إلَى أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، كما يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ قَادِرٍ عَلَى الْإِنْكَارِ أَنْ يُنْكِرَ عَلَيْهِ؛ فَإِنْ قَرَأَ بالشاذ فِي الفاتحةِ فِي الصَّلَاةِ بعد الإنكارِ عليه فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تَغَيُّرُ مَعْنًى وَلَا زِيَادَةُ حَرْفٍ وَلَا نَقْصُهُ صَحَّتْ صَلَاتُهُ، وإذا كانَ فيها تغيير المعنى أو زيادةُ حرفٍ أو نقصُهُ فإن الصلاةَ تكونُ باطلةً غير صحيحةٍ[3]؛ أي أنه إذا افتُرِضَتْ القراءةُ بالشاذِّ في سورة الفاتحة في الصلاة؛ فهناك احتمالان:

---

(1) ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين"، 18. ويُنظَرُ في هذا المعنى: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، "رد المحتار على الدر المختار". (الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر، 1992م) 1: 486.

(2) ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين"، 19.

(3) يُنْظَر: النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف. "المجموع، شرحُ المهذَّب". (دون طبعة، مصر: المطبعة المنيرية، دون تاريخ)، 3: 392.

الأول أن هذه القراءةَ لا تُحيلُ المعنى؛ ولا تُغَيّر أصلًا من أصولِ الدين، أي لا تخلُّ بالعُرفِ؛ ففي هذه الحالة تكونُ القراءةُ صحيحةً بإذن اللهِ غيرَ باطلة؛ ولا يحتاجُ من صلَّى بها إلى إعادة، كما لا تُحْتَاجُ إعادةُ الصلاةِ لمن لَحَنَ في الفاتحةِ لحنًا جليًّا لا يُحيلُ المعنى؛ حيثُ قد اتفق الفقهاءُ على صحةِ صلاةِ من يَؤُمُّ الناسَ أو من يُصلّي منفردًا مع لحنه لحنًا جليًّا في الفاتحة لا يُحيلُ المعنى[1]؛ وإذا كانَت الصلاةُ صحيحةً في حالِ من لَحَنَ في قراءةِ الفاتحةِ، فإنَّ مَنْ قرأَ بالشاذِّ الموافقِ للعربيةِ غيرِ الملحونِ مع عدمِ إحالةِ المعنى فإن صلاتَهُ تكونُ أكثرَ صحةً ممن لحنَ لحنًا غير محيل للمعنى؛ لذلك فقد حكم ابن تيمة بصحةِ صلاةِ من قرأ في الفاتحةِ بالشاذِّ، كما في: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ برفع أو نصب لفظ (ربِّ)[2].

وأما الاحتمال الثاني إذا كانتْ القراءةُ الشاذة تُغيّرُ المعنى وتحيلُ أصلًا من أصولِ الدين، ففي هذه الحالةِ تكونُ الصلاةُ باطلةً غير صحيحةٍ؛ ولكن بشرط أن يكونَ القارئُ لها عارفًا بما يحيله ذلك المعنى، ومثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾، فإذا قرأَ بضم التاء أي "أنعمتُ"[3]، مع علمِ القارئ بما يجرهُ ذلك من تغيُّرٍ في المعنى حين استعمال ضمير المتكلم بدل ضمير المخاطب؛ ففي هذه الحال تبْطُلُ الصلاة، أما إذا لم يعلم الفرق بين

(1) يُنْظَر في ذلك: ابن تيمية، أحمد. "مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (كتاب الفقه)". جمع وترتيب/ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وولده، (دون طبعة، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1425هـ: 2004م)، 22: 443؛ محمد بن فوزان بن حمد العمر، "الأخطاء التي يقع فيها بعض الطلاب والعامة في قراءة الفاتحة، وتصويباتها". *مجلة كليات المعلمين بالرياض*، المجلد الثاني، العدد الأول، (محرم 1423هـ: مارس 2002م): 13، 14.

(2) يُنْظَر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، 22: 443.

(3) يُنْظَر في هذه القراءة الشاذة: العُكبري، "إعراب القراءات الشواذ". 1: 99.

الاستعمالين وكان جاهلًا به ففيه خلاف.[1]

وهذا التفصيل الذي ذكره الإمام النووي ووضحه ابن تيمية تميلُ إليهِ النفسُ، فإذا جاءت القراءةُ الشاذةُ في سورة الفاتحة مخالفةً للعلامةِ الإعرابيةِ في المصاحفِ العثمانيةِ، ولكنَّها لم تُحل المعنى، ولم تغيّرْ عُرْفًا؛ ولم تكن بزيادةِ حرفٍ أو نقصهِ، أي لم تكن مخالفةً رسم المصحفِ، فإنَّ القراءةَ بها في الصلاةِ غيرُ جائزةٍ، ولكنَّها لا تُبْطِلُ الصلاةَ.

ومما تجدرُ الإشارةُ إليهِ أنَّ القراءة الشاذةَ يجوزُ تعليمُها وتعلُّمها وتدوينها في الكتب وبيانُ ما فيها من الإعرابِ واللغةِ، وقد وضَّح الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة أنَّ القراءةَ الشاذةَ التي فقدتْ شرطَ التواترِ لا تقلُّ في شأنها عن أوثق ما نُقل إلينا من ألفاظ اللغة وأساليبها في استنباط الأحكامِ النحويةِ واللغويةِ[2] ، كما عدَّ جماعةٌ من الأصوليينَ القراءاتِ الشاذةَ حُجةً في استنباط الأحكام الشرعية كذلك.[3]

3- أما بالنسبة لما ذُكر من مخالفة العلامةِ الإعرابية لألفاظ سورة الفاتحة الواردة في كتب النحاةِ، فإن القراءةَ بتلك الألفاظ التي أقرَّها النحاةُ قي مؤلفاتِهم ولكنها لم تأتِ في كتب القراءات؛ وجاءت مخالفة لضبط المصاحف العثمانيةِ تكونُ في حُكم القراءات الشاذةِ من حيثُ عدمُ جوازِ الصلاةِ بها؛ ولكنها إذا قُرِئَ بها وكانت موافقةً للعربيةِ ولم تغيّر المعنى ولم تخالف رسم المصحف العثماني، فإن الصلاةَ بها تكونُ صحيحةً طبقًا لما نصَّ عليه النوويُّ وغيرُه، ولكن يجبُ على من سُمِعَ يقرأُ بها أنْ يُلْفَتَ نظرُه بأن يعود للقراءةِ المتواترة

(1) يُنْظَر: ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، 22: 443.

(2) يُنْظَر: عضيمة، محمد عبد الخالق. "دراسات لأسلوب القرآن الكريم". (دون طبعة، القاهرة: دار الحديث، دون تاريخ)، 1: 1، 2.

(3) يُنظَرُ: القضاة، "مقدمات في علم القراءات"، 81.

الصحيحةِ؛ وفي الوقت ذاته يمكنُ أن يكونَ ما ذكره النحاةُ من قراءاتٍ في كتبِهم دليلًا على ظاهرةٍ نحويةٍ قد أقرتها العربية بقواعدِها وأصولِها، ويمكن الاستدلالُ بها في كتب اللغة والنحو على ظاهرةٍ لغويةٍ أو نحويةٍ ما، ومن أمثلة ذلك ما جاءَ في إعراب "الرحمن الرحيم" في البسملة؛ وما تحتمله من تعدُّدٍ في العلامات الإعرابية المذكورة مما ورد في بعض كتب النحاة، حيث إنهم قد أجازوا في الكلمتينِ تسعةَ أوجهٍ إعرابية مختلفةٍ، لم يأتِ أغلبُها في كتب القراءاتِ.[1]

القسم الثالث:

الألفاظ المخالِفة لضبط المصحف العثماني في العلامات الإعرابية فيما وردت فيه قراءاتٌ شاذةٌ، دراسةٌ إحصائيةٌ تطبيقيةٌ على سورة الفاتحة

مقدمة

سأبيّنُ في هذا القسم جميعَ الألفاظ المخالفة لضبط المصاحفِ العثمانية في العلاماتِ الإعرابيةِ في سورة الفاتحة فيما ورد فيها قراءاتٌ شاذةٌ، وسيكونُ هذا التبيين في كل آيةٍ من آياتِ سورة الفاتحةِ، وفق خمسةِ أُسسٍ؛ هي:

1- ضبط النص القرآني كما جاء في المصاحف العثمانية.

2- التوجيه النحوي لهذا الضبط، وسيكون ذكْرُ هذا التوجيه على ما ذكرهُ جمهور النحاةِ، ولن أتطرقَ إلى ذكر الآراء النحوية الفردية والقليلة لضبط النص القرآني وفق المصحف العثماني، وذلك كما في إعراب "الرحمنِ" في البسملة على أنها بدلٌ من لفظ الجلالة وليستْ نعتًا له. [2]

3- العلامة الإعرابية المغايرة لضبط المصحف العثماني فيما وردت فيه قراءات شاذةٌ.

---

(1) يُنظَرُ في ذلك: الباجوري، إبراهيم بن محمد بن أحمد، أو البيجوري. "فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجروميَّة". (الطبعة الأولى، القاهرة: دار البصائر، 1432هـ: 2011م)، 11، 12.

(2) يرى ذلك الأعلم الشنتمري، يُنظَرُ: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 30.

4- القُرَّاء الذين قالوا بهذه القراءات الشاذة المغايرة لضبط المصحف العثماني.

5- التوجيه النحوي لتلك القراءة الشاذة المغايرة لضبط المصحف العثماني.

وهذا القسم سيندرجُ تحتهُ سبعةُ مباحث؛ هي مجموعُ عدد آياتِ سورة الفاتحة.

المبْحَث الأول: البسملة

1- المطلب الأول: "الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ" بكسرهما في ضبط المصحف العثماني، والتوجيه الإعرابي لهاتين الكلمتين هو: أنهما نعتانِ للفظ الجلالة قبلهما، وهما نعتان مجروران وعلامتهما الإعرابية الكسرة الظاهرة[1]، وقد وردت في هاتين الكلمتين ستُّ قراءات شاذةٍ وذلك كما يأتي:

أ- القراءة الشاذة الأولى المغايرة لضبط المصحف العثماني في العلامة الإعرابية: "الرَّحْمنَ الرَّحِيمَ" بفتح النون والميم من آخر الكلمتينِ.

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: أَبُو الْعَالِيَةِ وَابْنُ السَّمَيْفَعِ وَعِيسَى بْنُ عَمْرٍو.[2]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: كلا الاسمين منصوبٌ على القطع؛ أي على أنه مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ تقديرهُ: أعني.[3]

ب- القراءة الشاذة الثانية المغايرة لضبط المصحف العثماني في العلامة الإعرابية: "الرحمنُ الرحيمُ" بضم النون والميم من آخر الكلمتينِ.

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: أَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ وَالرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ

---

(1) يُنظَرُ: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 30؛ محيي الدين درويش، "إعراب القرآن وبيانه". (الطبعة الأولى، بيروت وسوريا: دار الكتب العلمية، ودار الإرشاد للشؤون الجامعية، 1421هـ)، 1: 9؛ الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 9.

(2) أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، 1: 35.

(3) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. "إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن". (دون طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ)، 1: 5.

وَأَبُو عِمْرَانَ الْجُونِيُّ. [1]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: اللفظانِ مرفوعان بالضمة على القطع، على أن كلًّا منهما خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الرحمنُ، هو الرحيمُ.[2]

جـ- *القراءة الشاذة الثالثة المغايرة لضبط المصحف العثماني في العلامة الإعرابية*: "الرحمنُ الرحيمَ"، وذلك بضمِّ النون من "الرحمنُ" وفتح الميم من "الرحيمَ".[3]

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: ذكرها النحَّاس في إعراب القرآن ولم ينسبها لأحدٍ.[4]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه القراءة: "الرحمنُ الرحيمَ" مقطوعانِ عن التبعية، الأول مرفوعٌ على القطع على أنه خبر مبتدأٍ محذوفٍ، والثاني منصوبٌ على القطع كذلك على أنه مفعول به لفعل محذوفٍ.

د – *القراءة الشاذة الرابعة المغايرة لضبط المصحف العثماني في العلامة الإعرابية*: "الرحمنَ الرحيمُ"، بفتح النون من "الرحمنَ" وضم الميم من "الرحيمُ".

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه القراءة المغايرة: ذكرها النحَّاس كذلك في إعرابه للقرآن الكريم، ولكنه لم ينسبها لأحدٍ.[5]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: "الرحمنَ الرحيمُ" مقطوعانِ عن التبعية، الأول منصوبٌ على القطع؛ على أنه مفعولٌ به لفعلٍ محذوفٍ؛ تقديره:

---

(1) أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"، 1: 35.

(2) العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 86، و"إملاء ما من به الرحمن"، 1: 5.

(3) النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس. "إعراب القرآن". وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (الطبعة الأولى، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1421هـ)، 1: 19.

(4) المصدر السابق: 1: 19.

(5) المصدر السابق: 1: 19.

أعنِي، والآخر مرفوع على القطع كذلك على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ؛ تقديره: هو الرحيمُ.

هـ- القراءة الشاذة الخامسة المغايرة لضبط المصحف العثماني في العلامة الإعرابية: "الرحمنِ الرحيمَ"، وذلك بكسر النون من "الرحمنِ"؛ وفتح الميم من "الرحيمَ".

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: هذه القراءةُ مثْبتةٌ في المؤلَّفات النحوية؛ حيث ذكرها الباجوري في شرحه للآجرُّومية، وهي غير منسوبة؛ ولم أعثرْ عليها في كتب القراءاتِ.[1]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: "الرحمنِ" مجرورة على التبعية على أنها نعت للفظ الجلالة قبلها، أما "الرحيمَ" فمنصوبة على القطع على أنها مفعولٌ به لفعل محذوف تقديرهُ "أعني".

و- القراءة الشاذةُ السادسة المغايرة لضبط المصحف العثماني في العلامة الإعرابية: "الرحمنِ الرحيمُ"، وذلك بكسر النون من "الرحمنِ" وضم الميم من "الرحيمُ".

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: ذكر الباجوري أنها غير منسوبة في شرحه للآجرومية [2]، وكذلك الكرماني في شواذ القراءات.[3]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: "الرحمنِ" مجرورة على التبعية على أنها نعت للفظ الجلالة، أما "الرحيمُ" فمرفوعةٌ على القطع على أنها خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرهُ "هو".

(1) الباجوري، "فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجروميَّة"، 11.

(2) المصدر السابق: 11.

(3) الكرماني، "شواذ القراءات"، 39.

2- المطلب الثاني: "**الرحيمِ**" من البسملة مع وصلها بكلمة "الحمدُ" في الآيةِ الثانية من الفاتحة.

وقد وردت قراءتان شاذتان في حال وصل الكلمتينِ:

أ- القراءة الشاذة الأولى المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "الرَّحيمْ" بسكون الميم مع قطع ألف "الحمد"، هكذا "الرَّحيمْ ألحمدُ".

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: روتْ ذلك أمُّ المؤمنين أمُّ سلمةَ- رضيَ الله عنها- عن رسول الله ﷺ، وقرأ بذلك جماعةٌ من الكوفيين.[1]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: الوقوف على ميم "الرحيمْ" ويكونُ ذلك بتسكينها، ثم يبتدئونَ بهمزةٍ مقطوعةٍ في "ألحمد"، وهو لغةٌ.

ب- القراءة الشاذَّة الثانية المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "الرَّحيمَ الحمدُ"، وذلك لفتح الميم من "الرحيمَ" مع وصلها بأولى كلمات الآيةِ الثانيةِ من الفاتحةِ.

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: هذه القراءة حكاها الكسائي عن بعض العرب، وذكر ابنُ عطية في تفسيره أن هذه القراءة لم تُروَ عن أحدٍ فيما علِمَ.[2]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: ذكرَ ابن عطية أنَّ فتْحَ الميم ووصْلَها مع "الحمد"، كأن بعض العربِ سكَّنتِ الميم وقَطَعَتِ الألفَ؛ ثم أجرتِ الوقفَ مُجرى الوصلِ، فألقتْ حركةَ همزة الوصل على الميم الساكنة[3]، وذكر السمين

(1) يُنظَرُ في ذلك: ابن عطية، أبو محمد بن غالب، الأندلسي. "المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ)، 1: 64؛ أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"،1: 32؛ والسمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 34.

(2) يُنْظَرَ: ابن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز"، 1: 64.

(3) يُنْظَرَ: المصدر السابق: 1: 64.

الحلبي أنَّ تقدير نصب "الرحيمَ" بفعلٍ محذوفٍ أولى مما أشار إليه ابن عطية من تكلفٍ.[1]

المبْحَث الثاني: الآية الثانية من الفاتحة ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

وهذا المبحث يحتوي على مطلبيْنِ:

1- المطلب الأول: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، في ضبط المصحف العثماني، والتوجيه الإعرابي لذلك هو أن: الحمد، مرفوعٌ بالابتداء وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرة، و"لله" اللام حرف جر مبني على الكسر، ولفظ الجلالة اسم مجرور وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ[2]، وقد وردت في لفظ "الحمد" قراءتانِ شاذتانِ هما:

أ- القراءة الشاذة الأولى: المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "الْحَمْدِ لِلّهِ" بكسر الدال في "الحمدِ".

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: نسبَ الفرَّاء كسر الدال في "الحمدِ" لأهل البدو[3]، وذكر ابنُ جنّي أنها قراءة الحسن البصري وزيد بن علي وإبراهيم بن أبي عبلة.[4]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: جاءت حركةَ الدال تابعة لحركة اللام الجارة، أي إتباعُ حركةِ الأول، أي الدال من لفظ "الحمد" لحركة الثاني؛ أي اللام الجارة السابقة للفظ الجلالة [5]، وهي لغة تميم وبعض غطفان، يُتبعونَ الأولَ

(1) يُنْظَر: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، 1: 35.

(2) يُنْظَر: الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 9؛ درويش، "إعراب القرآن وبيانه"،1: 15.

(3) يُنْظَر: الفرَّاء، "معاني القرآن"،1: 3.

(4) يُنْظَر: ابن جني، "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"، 1: 37؛ ابن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز"، 1: 66.

(5) يُنْظَر: ابن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز"، 1: 66.

للثاني للتجانس[1]، وهي غريبةٌ لأنهم أتبعوا حركةَ اسم معربٍ لحركة حرفٍ مبنيٍّ، ولكنها لغةٌ واردةٌ عن العرب وقد جاء ذلك تخفيفًا.[2]

ب – القراءة الشاذة الثانية: المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "الْحَمْدَ لِلّهِ" بفتح الدال في "الحمدَ".

القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: نسبَ الفرَّاء فتح الدال في "الحمدَ" لأهل البدو كذلك[3]، ونسبها النحَّاس لسفيان بن عيينة ورؤبة بن العجّاج، وذكر أنها لغةٌ لقيسٍ وللحارث بن سامة. [4]

التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: ذكر العكبري وغيره أنَّ في هذه القراءةِ توجيهينِ: إما أن يكونَ "الحمد" منصوبا على أنه مفعولٌ مطلقٌ حُذفَ فعْلُهُ لدلالة الكلام عليه، أي: احمدُوا الحمدَ؛ أو: نحمدُ الحمدَ؛ ثم خصَّصهُ بقوله "لله"، وإما أن يكونَ مفعولًا به، أي: لازمُوا الحمدَ، أو أخلِصُوا الحمد، أو اقرؤوا الحمدَ.[5]

والقراءة بكسر الدال أو فتْحِها في "الحمد" لا يُقْرَأُ بها في القرآن الكريم؛ قال الزَّجَّاج: "فَأَمَّا القُرآنُ فلا يُقْرأ فِيه (الحمدُ) إلا بالرفع، لأن السُّنة تُتَّبَعُ فِي القرآن، ولَا يُلْتَفَتُ فِيَه إِلى غَير الرِّوايةِ الصحِيحَةِ"[6]، وقال كذلك في قراءتي

(1) السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، 1: 41.

(2) يُنْظر: عبد الرحمن بن عيسى الحازمي، "قراءتا التخفيف بالإتباع في (الحمدُ لله) و(الحمدِ لِلَّهِ) دراسة لغوية". *المجلة العلمية لكلية الآداب بجامعة أسيوط*، المجلد 24، العدد 78، (إبريل 2021م): 168.

(3) يُنْظَر: الفرَّاء، "معاني القرآن"، 1: 3.

(4) النَّحَّاس، "إعراب القرآن". 1: 17. ويُنْظَر كذلك: ابن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز"،1: 66.

(5) يُنْظَر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 87؛ عبد الله بن محمد الأشتبي، "الإفصاح في إعراب سورة الفاتحة". تحقيق: ياسر محمد الخليل، *مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم*، المجلد 11، العدد الرابع، (يوليو 2018م): 1693.

(6) الزَّجَّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (الطبعة الأولى عالم الكتب، بيروت: 1408هـ : 1988م)، 1: 45.

الجرّ والفتح في لفظة (الحمد): "وهذه لغة من لا يُلْتَفَتُ إليه ولا يُتشاغل بالرواية عنه، وإنَّما تَشاغَلْنَا نحنُ بِرِواية هذا الحرف لِنُحَذِّرَ الناس من أنْ يَسْتعْمِلُوه"[1]، ونقلَ النحاسُ عن الأخفشِ الصغير أنه لا يجوزُ من هاتينِ القراءتيْن شيءٌ عند البصريين؛ قال النحَّاس معلِّقًا: "وهاتان لغتان معروفتان وقراءتان موجودتان، في كل واحدة منهما علةٌ".[2]

2- المطلب الثاني: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، بكسر باء "ربِّ" في ضبط المصحف العثماني، والتوجيه الإعرابي لذلك هو أن "ربِّ" نعت للفظ الجلالة – الذي قبله في ذات الآية – مجرورٌ؛ وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة، أو أنه بدلٌ منه[3]، وقد جاء لهذا اللفظِ قراءتانِ شاذتان مغايرتانِ:

أ- القراءة الشاذة الأولى المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "رَبَّ الْعَالَمِينَ" بفتح الباء في "ربَّ".

- القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: قرأها زيدُ بن عليٍّ وطائفةٌ[4]، وهي قراءةٌ فصيحةٌ لولا خفضُ الصفاتِ بعدها "الرحمنِ، الرحيمِ، مالكِ".[5]

- التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: لفظ "ربَّ" في هذه القراءة يمكن أن يكون له ثلاثةُ أوجهٍ إعرابيةٍ:

الأول: أن يكونَ مقطوعًا عن التبعيةِ، فيكون منصوبًا على المدح[6]، أي

---

(1) الزَّجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، 1: 45.

(2) النحاس، "إعراب القرآن"، 1: 17.

(3) يُنْظَر: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، 1: 45؛ الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 10؛ درويش، "إعراب القرآن وبيانه"، 1: 14.

(4) أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"،1: 34.

(5) يُنْظَر: عبد اللطيف الخطيب، "معجم القراءات". (الطبعة الأولى، دمشق: دار سعد الدين للنشر والطباعة، 1422هـ: 2002م)، 1: 6.

(6) يُنْظَر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 90؛ السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، 1: 45.

أمدحُ ربَّ العالمينَ، وقد ذكر سيبويه هذه الآيةَ في الكتاب في "باب ما ينتصبُ على التعظيم والمدح".[1]

الثاني: أنه منصوبٌ على ما دلَّ عليه الحمدُ لله؛ كأنهُ قيل: نَحْمَدُ اللهَ ربَّ العالمين، أو: أحمدُ ربَّ العالمينَ.[2]

الثالث: قال بعضُهم إنهُ منصوبٌ على النداء[3]، قال ابنُ كيسان: يصعُبُ النصب على النداءِ المضاف؛ لأنه يصيرُ كلامينِ[4]، وقال السمين الحلبي إنهُ أضعفُ الأوجهِ؛ وذلك لأنهُ يؤدي إلى الفصل بين الصفةِ والموصوفِ.[5]

ب- القراءة الشاذة الثانية المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "رَبُّ الْعَالَمِينَ" برفع الباء في "ربُّ".

- القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: في شواذ القراءات للكرماني أنها محكيةٌ عن بعض العرب.[6]

- التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: جاء لفظ "ربُّ" مرفوعًا على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف وجوبا؛ لا يجوزُ إظهارهُ، أي: هو ربُّ العالمين.[7]

---

(1) يُنْظَر: سيبويه، "الكتاب"، 2: 63.

(2) يُنْظَر: الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (الطبعة الثالثة، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ)، 1: 10؛ السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 45.

(3) يُنْظَر: ابن عطية الأندلسي، "المحرر الوجيز"، 1: 67.

(4) يُنْظَر: النحاس، "إعراب القرآن". 1: 18.

(5) يُنْظَر: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 45.

(6) يُنْظَر: الكرماني، "شواذ القراءات"، 35.

(7) يُنْظَر: النحاس، "إعراب القرآن"، 1: 18؛ السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 46.

المبْحَث الثالث: الآية الثالثة من سورة الفاتحة: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

وهذا المبحث يحتوي على مطلبٍ واحدٍ فقط، وهو:

1- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وضبطُ المصحف العثماني لهذه الآيةِ هو: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وذلك بكسر النونِ والميم من الكلمتيْنِ؛ على أنهما نعتان مجروران بالكسرة الظاهرة للفظ الجلالةِ في الآيةِ الثانية، وذلك بعد النعت الأول الذي هو كلمة "ربِّ" في الآية الثانية، فتكونُ "الرحمنِ" نعتًا ثانيا و"الرحيمِ" نعتًا ثالثا للفظ الجلالة[1]، ويجوز أن يعرب كل منهما بدلا مجرورًا.[2]

على أنَّ هاتينِ اللفظتيْنِ قد وردتْ فيهما القراءاتُ الشاذةُ ذاتُها التي جاءتْ في: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في البسملة، ولم ترد فيهما قراءات صحيحةٌ، قال الزَّجَّاجُ: "لا يجوزُ في القرآن إلا (رَبِّ الْعَالَمِينَ الرحمَنِ الرحيمِ) وَإِنْ كان الرفعُ والنصب جائزيْنْ في الكلام، ولا يُتخَيَّرُ لكتاب الله عزَّ وجلَّ إلا اللفظ الأفْضل الأجْزَل."[3]

المبْحَث الرابع: الآية الرابعة من سورة الفاتحة: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾،

وقد وردَ في هذه الآية الكريمةِ مطلبٌ واحدٌ فقط، وهو:

1- ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، حيث جاء ضبطُ المصحف العثماني لهذه الآيةِ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، بكسرِ الكافِ من "مالِكِ" التي هي اسمُ فاعلٍ، وذلك على أنها نعتٌ رابعٌ للفظ الجلالةِ في الآية الثانية، وهو مجرور وعلامةُ جره الكسرة الظاهرة، و"يومِ" مضافٌ إليه مجرور بالكسرة الظاهرة[4]، وقد وردتْ في هذه الآية ثلاثُ قراءاتٍ شاذة.

---

(1) يُنْظَر: درويش، "إعراب القرآن وبيانه"،1: 14؛ الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 10.

(2) يُنْظَر: السمين الحلبي، "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"،1: 47.

(3) الزَّجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، 1: 46.

(4) يُنْظَر: الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 10.

أ- القراءة الشاذة الأولى المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "مَالِكَ يَوْمِ" بفتح الكاف من اسم الفاعل "مالِكَ".

- القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: عثمان بن عفان، وسليمان بن مهران، وابن السميفع اليماني، وعثمان بن أبي سليمان، والأعمش، وعبد الملك قاضي الهند، وهي قراءة عمر بن عبد العزيز، وأبي صالح السمان، وأبي عبد الملك الشامي[1]، وذكر مكي أنها قراءة حسنةٌ[2]، أما الزَّجاجُ فقال: إن النصبَ جائزٌ في العربية، ولكنه غيرُ مُستحْسَنٍ في القراءةِ[3].

- التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: يُنصَبُ "مالِكَ" على ثلاثةِ أوجهٍ: على إضمار أعني، أو أن يكونَ حالًا، أو يكون منادًى.[4]

ب - القراءة الشاذة الثانية المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ" بضم "مالكُ" من غير تنوينٍ.

- القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: أبو هريرة، وأبو حيوة، وعمر بن عبد العزيز، وأبو روح عون بن أبي شدَّاد العقيلي.[5]

- التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: "مالكُ" مرفوعٌ على إضمار مبتدأ، أي: هو مالكُ، و"يومِ" مضاف إليه.[6]

جـ - القراءة الشاذة الثالثة المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية: "مَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ" وذلك بتنوين "مالكٌ" بالضمِّ، مع فتح الميم من "يومَ".

---

(1) يُنْظَر: القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات"، 120؛ الكرماني، "شواذ القراءات"، 45؛ أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"،1: 36.

(2) يُنْظَر: القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات"،120.

(3) يُنْظَر: الزَّجاج، "معاني القرآن وإعرابه"، 1: 46، 47.

(4) يُنْظَر: العكبري، "التبيان في إعراب القرآن"، 1: 6.

(5) يُنْظَر: أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"،1: 36.

(6) يُنْظَر: الخطيب، "معجم القراءات"، 1: 11.

– القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: تُنسَبُ هذه القراءة لعونِ العقيلي وأبي عُبيد وأبي حاتم [1]، وفي هذه القراءةِ خلافٌ، ففي البحر المحيط أنها قراءةٌ تُروى كذلك عن خلفٍ بن هشام، وهو أحد القُرَّاء العشرة[2]، أما في النشر فقد جاء أنها لعاصم الجحدري؛ ولم ينسبْها ابنُ الجزري لأحدٍ من لخلف[3]، وفي كتاب الكامل أنَّ قراءةَ خلف بن هشام هي "مالِكِ" بالكسر[4]، ومن ذلك يتضحُ أنَّ في نسبتها لأحدِ القراءِ العشرةِ شكًّا؛ إذ إنَّ ابن خالويه ردَّها؛ حيثُ قال: "ويجوزُ في النحو (مالكٌ يومَ الدينِ) بالرفع على معنى: هو مالكٌ، ولا يُقْرَأُ به؛ لأنَّ القراءةَ سُنةٌ، ولا تُحملُ على قياس العربيةِ".[5]

– التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: "مالكٌ" بالتنوين؛ مرفوعٌ على إضمار مبتدأ، أي: هو مالكٌ، وهو اسمُ فاعلٍ وقد عَملَ النصب في "يومَ" على المفعولية.[6]

(1) يُنْظَر: أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"،1: 36.

(2) يُنْظَر: المصدر السابق: 1: 36.

(3) يُنْظَر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"،1: 48.

(4) يُنْظَر: المعصراوي، أحمد عيسى. "الشامل في قراءات الأئمة العشْر الكوامل من طريقي الشاطبية والدُّرة". بهامش مصحف القراءات التعليمي، (دون طبعة، مصر: دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر، دون تاريخ)،1.

(5) ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم". (دون طبعة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1985م)، 23، 24.

(6) يُنْظَر: ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر"،1: 48. ويُنْظَر: الخطيب، "معجم القراءات"، 1: 11.

المبْحَث الخامس: الآية الخامسة من سورة الفاتحة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

وفي هذه الآيةِ مطلبٌ واحدٌ، هو في قوله تعالى:

1- ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾، وضبطُ المصحف العثماني "نَعْبُدُ" على أنه فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ على الدال في آخرِه [1]، وفي هذا المطلبِ قراءةٌ شاذةٌ واحدةٌ.

أ- القراءة الشاذة المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية:

"إِيَّاكَ نَعْبُدْ" بسكون الدال في آخر الفعل المضارع "نعْبُدْ".

- القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: نسبها أبو حيان لبعض أهل مكة[2]، وذكرَ الكرماني أنها جاءت عن أبي مُليْكة.[3]

- التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: يُحتَملُ أن يكونَ القارئُ قد اختلسَ الضمَّةَ التي فوق الدال، فظنَّها السامعُ سكونًا، ويُحتَمل أن يكونَ القارئُ سَكَّن الدالَ فِرارًا من اجتماع الحركاتِ؛ لأنَّ الباءَ التي قبل الدال مضمومةً، فتجنَّبَ القارئُ توالي ضمتيْنِ، وقد جاءت بعدَ هاتينِ الضمتيْنِ حركاتٌ أخرى في "وإيَّاكَ".[4]

(1) الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 10 ؛ درويش، "إعراب القرآن وبيانه"،1: 14.

(2) يُنْظَر: أبو حيان، "البحر المحيط في التفسير"،1: 41.

(3) يُنْظَر: الكرماني، "شواذ القراءات"، 43.

(4) يُنْظَر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 97.

المبْحَث السادس: الآية السادسة من سورة الفاتحة: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾.

وفي هذه الآية كذلك مطلبٌ واحدٌ، وهو في قوله تعالى:

1- ﴿**ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ**﴾، وضبطُ المصحف العثماني هو "الصِّراطَ" بالتعريف وفتح الطاء على أنه مفعولٌ ثانٍ للفعل "اهْدِنا"، و"المستقيمَ" بالتعريف وفتح الميم على أنه نعتٌ للفظ "الصراط" منصوبٌ بالفتحة الظاهرة[1]، وفي هذا المطلب قراءةٌ واحدةٌ.

أ- القراءة الشاذة المغايرة *لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية*: "اهدِنَـا صِرَاطَ المستَقِيمِ".

- القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: جعفر بن محمد الصادق.[2]

- التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: نُصِبَ "صراطَ" على أنه مفعولٌ ثانٍ للفعل "اهدنا"، وجاء هنا نكرةً مجردًا من الألف واللام، وهو مضافٌ، وجاءت كلمة "المستقيمِ" المعرَّفة بالألف واللام على أنها مضافٌ إليه، وذكر مكي أن ذلك جائزٌ في العربية، كما في: دار الآخرة [3]، ولكنَّه كما هو واضحٌ مخالفٌ لرسم المصحف، وهذه القراءة بهذا التركيب منسوبة لجعفر الصادق، أما ما جاء في البحر المحيط من أنها "**اهدِنَـا صِرَاطَ مُستَقِيمٍ**" بدون الألف واللام في "المستقيم" فمن الواضح أنه تحريفٌ لها. [4]

(1) يُنْظَر: الكرباسي، "إعراب القرآن"، 1: 11.

(2) يُنْظَر: المرجع السابق القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات"،125؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، 1: 74.

(3) يُنْظَر: القيسي، "الإبانة عن معاني القراءات"،125.

(4) يُنْظَر: "البحر المحيط في التفسير"،1: 48.

المبْحَث السابع: الآية السابعة من سورة الفاتحة: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾

وفي هذه الآية مطلبٌ واحدٌ هو:

1 – ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، وضبطُ المصحف العثماني "غَيْرِ" بكسر الراء، على أنها بدلٌ من "الذينَ" بدلُ نكرةٍ من معرفةٍ، أو هي بدلٌ من الضمير في "عليهم"، أو هي نعتٌ للذين، وفيه إشكال لأن "الذين" معرفة و"غير" نكرة [1]، وجاء في ضبط هذه الكلمة قراءةٌ شاذةٌ واحدةٌ؛ وهي:

أ. القراءة *الشاذة المغايرة لضبط المصحف العثماني في علامتها الإعرابية*: "أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرَ المِغضُوبِ"،بفتح الراء في "غَيْرَ".

– القرَّاء الذين قرؤوا بهذه العلامة المغايرة: نسبها ابنُ خالويه ﷺ وعمر بن الخطاب، والخليلِ بن أحمد، وابن كثير.[2]

– التوجيه الإعرابي لمن قرأ بهذه العلامة: لهذه القراءة وجهان: الأول: على أن "غيرَ" حال من الضمير في "عليْهِم"[3]، والثاني: على أنها استثناءٌ، وقد ذكرَ الوجهين الأخفشُ والعكبريُّ[4]، ويُروى أنَّ النَّصب على الاستثناء قولُ الأخفشِ، قال ابنُ مجاهدٍ: "وهو غلطٌ". [5]

---

(1) يُنْظَر: السمين الحلبي، الدر المصون، 1: 71؛ درويش، "إعراب القرآن وبيانه"،1: 15.

(2) يُنْظَر: ابن خالويه، "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع"، 1.

(3) يُنْظَر: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 103.

(4) يُنْظَر: أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط، "معاني القرآن". تحقيق: هدى محمود قراعة، (الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411: 1990)، 1: 17، 18. ويُنْظَر كذلك: العكبري، "إعراب القراءات الشواذ"، 1: 103.

(5) أحمد بن موسى بن العباس التميمي، ابنُ مجاهد البغدادي، "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف، (الطبعة الثانية، مصر: دار المعارف، 1400هـ)، 112.

الخاتمة:

بعدَ الانتهاء من هذا البحث بفضل الله وعونه، لا يتبقى سوى سردِ مجموعةٍ بأهمّ النتائج التي توصَّل الباحث إليها، والتي يمكن حصرها فيما يأتي:

1- اتفق العلماء على أنَّ قراءةَ القُرَّاء العشرةِ كلّها قراءاتٌ صحيحةٌ متواترةٌ؛ أما ما فوق هذه القراءاتِ العشْرِ فإنما هي قراءاتٌ شاذةٌ؛ قد اختلَّ فيها أحدُ أركانِ القراءةِ الصحيحةِ الثلاثة؛ وهي تواترُ السند، وموافقةُ العربيةِ ولو بوجهٍ؛ وموافقةُ رسمِ المصاحفِ العثمانيةِ ولو احتمالًا.

2- ركزتْ هذه الدراسة على القراءات الشاذة الواردة في الكلمات المعربة من الأسماء والأفعال في سورة الفاتحة، ولكنها أهملت الحروفَ والأفعال المبنيةَ.

3- جميعُ القراءاتِ الشاذة الواردةِ في سورةِ الفاتحةِ في هذه الدراسة قد خالفتْ علاماتُها الإعرابيةُ ضبطَ المصحفِ العثماني؛ مع تطابقِ الكلمة المخالفة في العلامة الإعرابية لرسم المصحف العثماني.

4- جميعُ القراءات الشاذة المخالفة لضبط المصحف العثماني جاءت موافقةً لقواعدِ النحو والإعراب، ولم تخرج أيةُ لفظةٍ منها عن قواعدِ اللغة العربية المقررة.

5- جميع العلامات المخالِفة لضبط المصحف العثماني الواردة في القراءة الشاذة في سورة الفاتحة جاءت في العلامات الأصلية؛ أما العلامات الفرعية فلم يأتِ منها شيءٌ.

6- لا يجوزُ لعالمٍ بالقراءاتِ أن يقرأ بالقراءات الشاذة في فاتحة الكتاب في الصلاة أو في غيرها؛ إلا إذا كانت تلك القراءةُ تُقرّر جانبًا لغويًّا أو نحويًّا، وتُلقَى على قومٍ من الخواص واعينَ ذلك؛ فعندئذ تجوز قراءتُها عليهم ومدارستُها فيما بينهم لبيان أحكامها اللغوية والنحوية؛ وذلك خارج الصلاة.

7- القراءةُ الأَوْلَى في الصلاة هي القراءة الصحيحةُ المتواترةُ، أما إذا قُرِئت الفاتحةُ في الصلاة بالقراءةِ الشاذةِ المخالفةِ لضبط المصحف الشريفِ والموافقةِ لقواعدِ العربيةِ فإنها تكونُ قراءةً صحيحةً، والصلاةُ بها غير باطلةٍ إذا لم تغيّرْ أصلًا مقررًا يُحيلُ معنًى أصيلًا من معاني الشريعةِ الإسلاميةِ وأصولِ الدين، ولكن يجبُ أنْ يُوقَّفَ صاحبُ ذلك ويُنْصَحَ بالبعد عن قراءتها في الصلاة، أما إذا غَيَّرتْ القراءةُ الشاذةُ أصلا شرعيًّا وعَلِم قارِئُها بذلك وقرأها في الصلاة فإن الصلاةَ بها باطلةٌ.

8- مجموعُ القراءاتِ الشاذةِ التي جاءت مخالفةً لضبط المصحفِ العثماني في العلامات الإعرابية أربعٌ وعشرونَ قراءةً، وهي موزعةٌ على آيات السورة السبع ، وذلك كما هو موضَّحٌ في الجدول الآتي:

الآية	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	المجموع
العدد	8	4	6	3	1	1	1	24

9- ثلاثةٌ وعشرونَ موضعًا من مواضع تلك القراءات جاءت مع الأسماء، وموضع واحدٌ فقط جاء خاصًّا بالفعل المضارع المعرب "نعبدُ"، أما ما تبقَّى من أفعالٍ في السورة ؛ وهما: الفعل الأمر "اهدنا" والفعل الماضي "أَنْعمْتَ"؛ فلم تُذكرْ فيهما قراءات شاذة مخالفة لضبط العلامة الإعرابية في المصحف العثماني، وذلك لبنائهما؛ فلا يدْخُلان في نطاقِ البحثِ.

10 – تتميز تلك القراءات الشاذة الواردةُ في ألفاظ سورة الفاتحة والمخالفةُ للمصحف العثماني في ضبط العلامة الإعرابية بالوفرة الكثيرة؛ والتعدد الجمّ ويتضح من هذه الوفرة مدى ثراءِ القرآن الكريم وخصوبةِ معانيه، كما يتضح منها كذلك عظيمُ تيسيرِ الله –سبحانه وتعالى– على عباده في القراءة بفاتحة

الكتاب في الصلاة؛ حتى يكونَ ذلك داعيًا لصحة صلاتهم، والله تعالى أعلى وأعلم.

المصادرُ والمراجعُ

الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة. "معاني القرآن". تحقيق: هدى محمود قراعة. (الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1411: 1990).

إسماعيل، د/شعبان محمد. "رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة". (الطبعة الثانية، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، 1422هـ: 2001م).

الأشتبي، عبد الله بن محمد. "الإفصاح في إعراب سورة الفاتحة". تحقيق: ياسر محمد الخليل، *مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم*، المجلد 11، العدد الرابع، (يوليو 2018م).

الباجوري "أو البيجوري"، إبراهيم بن محمد بن أحمد. "فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الآجروميَّة". (الطبعة الأولى، القاهرة: دار البصائر، 1432هـ: 2011م).

البنَّاء، شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي. "إتحاف فُضلاء البشر في القراءات الأربعةَ عشر". وضع حواشيه الشيخ: أنس مهرة. (الطبعة الأولى، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1419هـ: 1998م).

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني. "شُعب الإيمان". تحقيق د: عبد العلي عبد الحميد حامد. (الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد للنشر

والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية، بومباي بالهند، 1423هـ: 2003م).

ابن تيمية، أحمد. "مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (كتاب الفقه)". جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وولده. (دون طبعة، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1425هـ: 2004م).

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف. "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ -1999م).

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف."النشر في القراءات العشر". تحقيق: علي محمد الضَّباع، (دون طبعة، مصر: المطبعة التجارية الكبرى، دون تاريخ).

الجصاص؛ أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي. "أحكام القرآن". تحقيق: محمد صادق القمحاوي، (دون طبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1405هـ).

ابن جني، أبو الفتح عثمان. "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها". (دون طبعة، مصر، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ: 1999م).

الحازمي، عبد الرحمن بن عيسى. "قراءتا التخفيف بالإتباع في (الحمدُ للَّه) و(الحمدِ لِلَّهِ) دراسة لغوية". *المجلة العلمية لكلية الآداب بجامعة أسيوط*، المجلد 24، العدد 78، (إبريل 2021م).

الحطَّاب الرعيني، محمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي. "مواهب الجليل لشرح مختصر خليل". ضبط وتحقيق: زكريا عُميرات، (دون طبعة، بيروت: عالم الكتب، 1423هـ: 2003م).

أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي. "ارتِشَاف الضَّرَب مِن لسان العرب". تحقيق الدكتور: رجب عثمان محمد (الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418هـ: 1998م).

أبو حيَّان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي. "البحر المحيط في التفسير". مراجعة: صدقي محمد جميل (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، 1420هـ).

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم". (دون طبعة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1985م).

ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. "مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع". عُنِيَ بنشره: المستشرق براجشتراسر، (دون طبعة، مصر: المطبعة الرحمانية، 1934).

الخطيب، عبد اللطيف. "معجم القراءات". (الطبعة الأولى، دمشق، دار سعد الدين للنشر والطباعة، 1422هـ/ 2002م).

الدَّانِي، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان. "البيان في عَدِّ آيِ القُرآن". تحقيق: غانم قدوري الحمد، (الطبعة الأولى، الكويت: مركز المخطوطات والتراث، 1414هـ: 1994م).

درويش، محيي الدين. "إعراب القرآن وبيانه". (الطبعة الأولى، بيروت وسوريا: دار الكتب العلمية، ودار الإرشاد للشؤون الجامعية، 1421هـ).

ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد. "بداية المجتهد ونهاية المقتصد". (دون طبعة، القاهرة: دار الحديث، 1425 هـ: 2004م).

ابن الرّفعة، نجم الدين أحمد بن محمد. "كفاية النبيه ‘‘شرح التنبيه’’ في فقه الإمام الشافعي". تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، (الطبعة الأولى، لبنان: دار الكتب العلمية، 2009م).

الزَّجَّاج؛ أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. "معاني القرآن وإعرابه". تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (الطبعة الأولى، بيروت:عالم الكتب، 1408هـ: 1988م).

الزَّمخشري، جار الله أبو القاسم محمود. "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (الطبعة الثالثة، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ).

الزَّيلعي الحنفي، فخر الدين عثمان بن علي البارعي. "تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق". (الطبعة الأولى، القاهرة: المطبعة الأميرية الكبرى ببولاق، 1313هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون". تحقيق: أحمد الخرَّاط، (دون طبعة أو تاريخ، دمشق: دار القلم).

السِّندي، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور. "صفحات في علوم القراءات". (الطبعة الأولى، مكة المكرمة: المكتبة الأمدادية، 1415هـ).

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. "كتاب سيبويه". تحقيق: عبد السلام هارون، (الطبعة الثالثة، القاهرة: مطبعة الخانجي، 1408هـ: 1988م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دون طبعة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ: 1974م).

الشايع، محمد بن عبد الرحمن. "معجم مصطلحات علوم القرآن". (الطبعة الأولى، الرياض: دار التدمرية، 1433هـ: 2012م).

شمرة، توفيق إبراهيم. "قراءة أبي عمرو البصري من طريق الشاطبية". (الطبعة الأولى، الأردن: المكتبة الوطنية، 1438هـ: 2017م).

الشَّهري، علي بن عبد الله بن سعيد. "تبيين الحُكم وإصلاح اللحن في قراءة الفاتحة". مجلة العلوم الشرعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد 27، (فبراير 2013).

الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري المقرئ المالكي. "غيث النفع في القراءات السبع". تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان. (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1425 هـ - 2004 م).

ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي. "رد المحتار على الدر المختار". (الطبعة الثانية، بيروت: دار الفكر، 1412هـ : 1992م).

عبادة، محمد إبراهيم. "معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية". (الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الآداب، 1432هـ: 2011م).

عبد اللطيف، محمد حماسة. "تعدُّدُ أوجه الإعراب في الجملة القرآنية". مجلة فكر وإبداع بالقاهرة، رابطة الأدب الحديث- العدد 21، (2000م).

عبد الله، محمد محمود. "الأحرف السبعة وأصول القراءات". (الطبعة الأولى، القاهرة: دار الصابوني للنشر، 1427هـ: 2007م).

عتر، ضياء الدين. "الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها". (الطبعة الأولى، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1409هـ: 1988م).

عضيمة، محمد عبد الخالق. "دراسات لأسلوب القرآن الكريم". (دون طبعة، القاهرة: دار الحديث، دون تاريخ).

ابن عطية الأندلسي، أبو محمد بن غالب. "المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. (الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ).

العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين."إعراب القراءات الشواذ". تحقيق الدكتور: محمد السيد عزوز. (الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، 1417هـ: 1996م).

العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. "إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن". (دون طبعة، بيروت: دار الكتب العلمية، دون تاريخ).

العُكبَريُّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. "التبيان في إعراب القرآن". تحقيق: علي محمد البجاوي. (دون طبعة، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، دون تاريخ).

العمر، محمد بن فوزان بن حمد. "الأخطاء التي يقع فيها بعض الطلاب والعامة في قراءة الفاتحة، وتصويباتها". *مجلة كليات المعلمين بالرياض*، المجلد الثاني، العدد الأول، (محرم 1423هـ: مارس 2002م).

ابن فارس، أبو حسين أحمد. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (دون طبعة، بيروت: دار الفكر، 1399هـ: 1979م).

الفرَّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي. "معاني القرآن". تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، علي النجدي ناصف، عبد الفتاح شلبي. (الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ).

الفضلي، عبد الهادي. "القراءات القرآنية تاريخ وتعريف". (الطبعة الثالثة، بيروت: دار القلم، 1405هـ: 1985م).

قابه، عبد الحليم بن محمد الهادي. "القراءات القرآنية: تاريخها؛ ثُبوتها؛ حجيتها؛ وأحكامها". (الطبعة الأولى، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1999م).

القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني. "حول القراءاتِ الشاذة والأدلة على حُرمةِ القراءةِ بها". (الطبعة الأولى، السعودية: مطابع الإيمان، بالدمام، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن بالمنطقة الشرقية بالجبيل، دون تاريخ).

القضاة، أحمد محمد مفلح. "مقدمات في علم القراءات". (الطبعة الثانية، الأردن: دار عمَّار، 1430هـ: 2009).

القُرطبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر. "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: هشام سمير البخاري. (دون طبعة، الرياض، دار عالم الكتب، 1423هـ: 2003م).

القيسي، مكي بن أبي طالب حمُّوش. "الإبانة عن معاني القراءات". تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (دون طبعة، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر، 1960م).

الكرباسي، محمد جعفر الشيخ إبراهيم. "إعراب القرآن". (الطبعة الأولى، بيروت: منشورات دار ومكتبة الهلال ، 1422هـ : 2001م).

الكرماني، رضي الدين شمس القراء أبو عبد الله محمد بن أبي نصر. "شواذ القراءات". تحقيق: شمران العجلي. (دون طبعة، بيروت: مؤسسة البلاغ، دون تاريخ).

اللاحم، سليمان بن إبراهيم. "اللباب في تفسير الاستعاذة والبسملة وفاتحة الكتاب". (الطبعة الأولى، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1422هـ: 1999م).

اللبدي، محمد سمير نجيب. "معجم المصطلحات النحوية والصرفية". (الطبعة الأولى، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ: 1985م).

اللخمي، أبو الحسن علي بن محمد. "التبصرة". تحقيق: أحمد عبد الحميد نجيب. (الطبعة الأولى، قطر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، 1432هـ: 2011م).

ابنُ مجاهد البغدادي، أحمد بن موسى بن العباس التميمي. "السبعة في القراءات". تحقيق: شوقي ضيف. (الطبعة الثانية، مصر: دار المعارف، 1400هـ).

المرداوي، علي بن سليمان. "الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل". تحقيق: محمد حامد الفقي. (الطبعة الأولى، القاهرة: مطبعة السنة المحمدية، 1374هـ: 1955م).

المسئول، عبد العلي. "القراءات الشاذة؛ ضوابطها والاحتجاجُ بها في الفقه والعربية". (الطبعة الأولى، القاهرة والرياض: دار ابن القيم، ودار ابن عفان، 1429هـ: 2008م).

مسلم النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. "صحيح مسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (دون طبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، دون تاريخ).

المعصراوي، أحمد عيسى. "الشامل في قراءات الأئمة العشْر الكوامل من طريقي الشاطبية والدُّرة". بهامش مصحف القراءات التعليمي.(دون طبعة، مصر: دار الإمام الشاطبي للطباعة والنشر، دون تاريخ).

ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي. "لسان العرب". (دون طبعة، القاهرة: دار المعارف، دون تاريخ).

النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس. "إعراب القرآن". وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (الطبعة الأولى، بيروت: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 1421هـ).

النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف. "المجموع، شرحُ المهذَّب". (دون طبعة، مصر: المطبعة المنيرية، دون تاريخ).

References

ʻAbd Allāh, Muḥammad Maḥmūd. "Al-Aḥruf al-Sabʻah wa Uṣūl al-Qirāʼāt". (Al-Ṭabʻah al-Ūlá, al-Qāhirah: Dār al-Ṣābūnī lil-Nashr, 1427 H: 2007 M).

ʻAbd al-Laṭīf, Muḥammad Ḥamāsah. "Taduddu Aujah al-Iʻrāb fī al-Jumlah al-Qurʼānīyah". Majallah Fikr wa

Ibdā‘ bi-l-Qāhirah, Rabitat al-Adab al-Ḥadīth - al-‘Adad 21, (2000 M).

Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī. "Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr". Murāja'ah: Ṣiddīqī Muḥammad Jamīl. (Dūn ṭab'ah, Bayrūt: Dār al-Fikr, 1420 H).

Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī. "Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-'Arab". Tahqīq al-Duktur: Rajab 'Uthmān Muḥammad. (Al-Ṭab'ah al-'awwalah, Al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1418 H/1998 CE).

‘Aḍīmah, Muḥammad ‘Abd al-Khāliq. "Dirāsāt li-Aslub al-Qur’ān al-Karīm". (Dūn Ṭab‘ah, al-Qāhirah: Dār al-Ḥadīth, Dūn Tārīkh).

Al-Akhfash al-Awsat, Abu al-Hasan Said bin Mas'adah. "Ma'ani al-Quran". Investigated by Huda Mahmoud Qura'ah. (Al-Tibaa'ah al-Ula, Al-Qahirah: Maktabah al-Khanji, 1411: 1990).

Al-Ash'tabi, Abdullah bin Muhammad. "Al-Ifsah fi I'rabb Surat al-Fatihah". Investigated by Yaser Muhammad Al-Khalil. Majallah al-'Ulum al-Shar'iyyah bi Jam'iat al-Qassim, volume 11, issue 4, (July 2018 AD).

Al-Bajuri or al-Beijuri, Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad. "Fath Rabb al-Bariyyah 'ala al-Durrat al-Bahiyyah Nazm al-Ajrumiyyah". (Al-Tibaa'ah al-Ula, Al-Qahirah: Dar al-Basa'ir, 1432 AH: 2011 AD).

Al-Banna', Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Dumyat'i. "I'thaf Fudala' al-Bashar fi al-Qira'at al-Arba'ah Ashar". Annotated by Anas Mahra. (Al-Tibaa'ah al-Ula, Beirut: Manshurat Muhammad Ali Baydun, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1419 AH: 1998 AD).

Al-Bayhaqi, Ahmad bin al-Husayn bin Ali al-Khurasani. "Shu'ab al-Iman". Investigated by Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid. (Al-Tibaa'ah al-Ula, Riyadh: Maktabah al-Rushd li al-Nashr wa al-Tawzi', in

cooperation with Dar al-Salafiyyah, Bombay, India, 1423 AH: 2003 AD).

Al-Dānī, Abū 'Amr 'Uthmān ibn Sa'īd ibn 'Uthmān. "Al-Bayān fī 'Addi Āyī al-Qur'ān". Tahqīq: Ghānim Qadūrī al-Ḥamad. (Al-Ṭab'ah al-'awwalah, Al-Kuwayt: Markaz al-Makhṭūṭāt wa-al-Turāth, 1414 H/1994 CE).

Al-Fadhlī, ʿAbd al-Hādī. "Al-Qirāʾāt al-Qurʾāniyyah: Tārīkhuhā; Thubūtuhā; Ḥujjiyyatuhā; wa Aḥkāmuhā". (3rd edition, Beirut: Dār al-Qalam, 1405 AH: 1985 CE).

Al-Farrāʾ, Abū Zakariyyā Yaḥyā ibn Ziyād al-Daylamī. "Maʿānī al-Qurʾān". Investigated by Aḥmad Yūsuf Najātī, Muḥammad ʿAlī al-Najjār, ʿAlī al-Najdī Nāṣif, and ʿAbd al-Fattāḥ Shalabī. (1st edition. Cairo: Al-Dār al-Miṣrīyah lil-Taʾlīf wa al-Tarjamah, n.d.).

al-Ḥaṭṭāb al-Ra'īnī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān al-Maghribī. "Mawāhib al-Jalīl li Sharḥ Mukhtaṣar Khālīl". Ḍabṭ wa Tahqīq: Zakariyyā 'Umayrāt, (dawn ṭaba'ah, Bayrūt: 'Ālam al-Kutub, 1423h: 2003m).

al-Ḥāzimī, 'Abd al-Raḥmān ibn 'Īsá. "Qirātay al-Takhfīf bi al-Ittibā' fī (al-Ḥamd Allāh) wa (al-Ḥamd Lil-Lāh) Dirāsah Lughawīyah". Al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Kullīyat al-Adab bi-Jāmi‘at Asyūṭ, al-Majallah al-Mukhtaṣarah li al-Masādir al-‘Ilmīyah al-Miṣrīyah, al-Majallah al-Tāsi‘ah wa al-Thamāniyūn, (Abrīl 2021m).

al-Jaṣāṣ, Aḥmad ibn 'Alī Abū Bakr al-Rāzī al-Ḥanafī. "Aḥkām al-Qur'ān". Tahqīq: Muḥammad Ṣādiq al-Qamḥāwī, (dawn ṭaba'ah, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1405h).

Al-Karmānī, Raḍī al-Dīn Shams al-Qurrā Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Abī Naṣr. "Shawādhdh al-Qirā'āt". Investigated by Shumrān al-'Ajilī. (Without edition. Beirut: Mu'assasat al-Balāgh, without date).

Al-Khaṭīb, 'Abd al-Laṭīf. "Mu'jam al-Qirā'āt". (Al-Ṭab'ah al-'awwalah, Dimashq: Dār Sa'd al-Dīn lil-Nashr wa-al-Ṭibā'ah, 1422 H/2002 CE).

Al-Kirbāsī, Muḥammad Ja'far al-Shaykh Ibrāhīm. "I'rāb al-Qur'ān". (1st edition. Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 1422 AH / 2001 CE).

Al-Lahham, Sulaymān bin Ibrāhīm. "Al-Lubāb fī Tafsīr al-Istia'ẓah wa-al-Basmalah wa-Fātiḥat al-Kitāb". (1st edition. Riyadh: Dār al-Muslim, 1422 AH / 1999 CE).

Al-Lakhmī, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn Muḥammad. "Al-Tabsīrah". Investigated by Aḥmad ʿAbd al-Ḥamīd Najīb. (1st edition. Qatar: Ministry of Awqāf and Islamic Affairs, 1432 AH / 2011 CE).

Al-Lubbudī, Muḥammad Samīr Najīb. "Mu'jam al-Muṣṭalaḥāt al-Naḥwīyah wa-al-Ṣarfīyah". (1st edition. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1405 AH / 1985 CE).

Al-Mardawi, Ali bin Sulaiman. "Al-Inṣāf fī Maʿrifat al-Rājiḥ min al-Khilāf ʿalā Madhhab al-Imām al-Mubajjal Aḥmad bin Ḥanbal". Investigated by Muhammad Hamid al-Faqi. (1st edition, Cairo: Matbaʿat al-Sunnah al-Muḥammadiyyah, 1374AH: 1955AD).

Al-Maṣrāwī, Ahmad ʿĪsā. "Al-Shāmil fī Qirā'āt al-Aʾimmah al-ʿAshr al-Kāmil min Ṭarīqay al-Shāṭibiyyah wal-Durrah". In the margins of the educational readings Quran. (Without edition, Egypt: Dār al-Imām al-Shāṭibi li'l-Ṭibāʿah wal-Nashr, n.d.).

Al-Masu'ul, Abdul'Ali. "Al-Qirā'āt al-Shādhah; Ḍawābiṭuhā wal-Ihtijāj bihā fī al-Fiqh wal-ʿArabiyyah". (1st edition, Cairo and Riyadh: Dār Ibn al-Qayyim and Dār Ibn ʿAffān, 1429AH: 2008AD).

Al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar Aḥmad bin Muḥammad bin Ismāʿīl bin Yūnus. "Iʿrāb al-Qurʾān". Edited and annotated by ʿAbd al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm. (1st

edition, Beirut: Muḥammad ʿAlī Bayḍūn Publications, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1421 AH).

Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn bin Sharaf. "Al-Majmūʿ, Sharḥ al-Muhadhdhab". (Without edition, Egypt: Al-Matbaʿah al-Munīrīyah, n.d.).

Al-Qaḍāh, Aḥmad Muḥammad Mufliḥ. "Muqaddimāt fī ʿIlm al-Qirāʾāt". (2nd edition, Jordan: Dār ʿAmmār, 1430 AH: 2009 CE).

Al-Qāḍī, ʿAbd al-Fattāḥ bin ʿAbd al-Ghanī. "Ḥawl al-Qirāʾāt al-Shādhah wa al-Adillah ʿalá Ḥurmat al-Qirāʾah bihā". (1st edition, Saudi Arabia: Maṭābiʿ al-Īmān, Bil-Dammām, Al-Jamʿiyyah al-Khayriyyah li-Taḥfīẓ al-Qurʾān bil-Munṭaqah al-Sharqīyah bil-Jubail, n.d.).

Al-Qaysī, Makī bin Abī Ṭālib Ḥammūsh. "Al-Ibānah ʿan Maʿānī al-Qirāʾāt". Investigated by ʿAbd al-Fattāḥ Ismāʿīl Shalabī. (n.d., Cairo: Dār Nahḍah Miṣr lil-Ṭibāʿah wa al-Nashr, 1960 CE).

Al-Qurṭubī, Shams al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin Abī Bakr. "Al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qurʾān". Investigated by Hishām Samīr al-Bukhārī. (n.d., Riyadh: Dār ʿĀlam al-Kutub, 1423 AH: 2003 CE).

Al-Saffaqsi, Ali bin Muhammad bin Salim, Abu al-Hasan al-Nuri al-Maqri al-Maliki. "Ghayat al-Nihayah fi al-Qira'at al-Sab'ah". Investigated by Ahmad Mahmoud Abd al-Samie al-Shafi'i al-Hafyan. (1st edition. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1425 AH: 2004 CE).

Al-Samini al-Halabi, Ahmad ibn Yusuf. "Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Maknun". Tahqiq: Ahmad al-Kharrat, (without edition or date, Damascus: Dar al-Qalam).

Al-Shahri, Ali bin Abdullah bin Said. "Tabyin al-Hukm wa Islah al-Lahn fi Qira'at al-Fatiha". Magazine of Islamic Sciences at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, issue 27, (February 2013).

Al-Shayi', Muhammad bin Abd al-Rahman. "Mu'jam Mustalahat 'Ulum al-Qur'an". (1st edition. Riyadh: Dar al-Tadmuriyah, 1433 AH: 2012 CE).

Al-Sindi, Abu Tahir Abd al-Qayyum Abd al-Ghafur. "Safahat fi 'Ulum al-Qira'at". (1st edition. Mecca: Al-Maktabah al-Umadiyyah, 1415 AH).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr. "Al-Itqan fi 'Ulum al-Qur'an". Investigated by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (without edition, Cairo: General Egyptian Book Organization, 1394 AH: 1974 CE).

Al-ʿUkbarī, Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn. "Al-Tibyān fī iʿrāb al-Qurʾān". Investigated by ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī. (No edition. Cairo: Maṭbaʿah ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī, n.d.).

Al-ʿUkbarī, Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn. "Imlāʾ mā min bahi al-Raḥmān min wujūh al-iʿrāb wa al-qirāʾāt fī jamiʿ al-Qurʾān". (No edition. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, n.d.).

Al-ʿUkbarī, Abū al-Baqāʾ ʿAbd Allāh ibn al-Ḥusayn. "Iʿrāb al-Qirāʾāt al-Shawādhdh". Investigated by Dr. Muḥammad al-Sayyid ʿAzūz. (1st edition. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1417 AH/1996 CE).

Al-ʿUmar, Muḥammad bin Fawzān bin Ḥamad. "Al-Akhṭāʾ allatī yaqʿu fīhā baʿḍ al-ṭullāb wa al-ʿāmmah fī qirāʾat al-Fātiḥah, wa taṣwībātihā". Majallah Kulliyāt al-Muʿallimīn bi-l-Riyāḍ, vol. 2, no. 1, (Muharram 1423 AH/March 2002 CE).

Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Siri ibn Sahl. "Ma'ani al-Quran wa I'rabuh". Tahqiq: Abdul Jalil Abdul Shalabi, (1st edition, Beirut: 'Alam al-Kutub, 1408 AH / 1988 CE).

Al-Zamakhshari, Jar Allah Abu al-Qasim Mahmud. "Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil". (3rd edition, Beirut: Dar al-Kutub al-'Arabi, 1407 AH).

Al-Zayla'i al-Hanafi, Fakhr al-Din 'Uthman ibn 'Ali al-Bari'i. "Tabyin al-Haqa'iq Sharh Kunz al-Daqaiq".

(1st edition, Cairo: Al-Matba'ah al-Amiriyyah al-Kubra bi-Bulaq, 1313 AH).

Darrwīsh, Muḥyī al-Dīn. "I'rab al-Qur'ān wa-Bayānuh". (Al-Ṭab'ah al-'awwalah, Bayrūt wa-Sūriyā: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah wa-Dār al-Irshād li-al-Shu'ūn al-Jāmi'īyah, 1421 H).

Ibn ʻAbidin, Muhammad Amin bin Umar bin Abd al-Aziz Abidin al-Dimashqi al-Hanafi. "Radd al-Muhtar 'ala al-Durr al-Mukhtar". (2nd edition. Beirut: Dar al-Fikr, 1412 AH: 1992 CE).

Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Muhammad bin Yusuf. "Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin". (Al-Tibaa'ah al-Ula, Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1420 AH - 1999 AD).

Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf. "Al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Ashr". Tahqīq: 'Alī Muḥammad al-Ṣabbā', (dawn ṭaba'ah, Miṣr: al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrā, dawn tārīkh).

Ibn al-Rifaa, Najm al-Din Ahmad ibn Muhammad. "Kifayat al-Nabih 'Sharh al-Tanbih' fi Fiqh al-Imam al-Shafi'i". Tahqiq: Majdi Muhammad Surur Basloum, (1st edition, Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2009 CE).

Ibn ʻAṭiyyah al-Andalusī, Abū Muḥammad ibn Ghālib. "Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafsīr al-Kutub al-ʻAzīz". Tahqīq: ʻAbd al-Salām ʻAbd al-Shāfī Muḥammad. (Al-Ṭabʻah al-Ūlá, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1422 H).

Ibn Fāris, Abū Ḥayyān Aḥmad. "Muʿjam Maqāyīs al-Lughah". Investigated by ʿAbd al-Salām Hārūn. (No edition. Beirut: Dār al-Fikr, 1399 AH/1979 CE).

Ibn Jinnī, Abū al-Fatḥ 'Uthmān. "Al-Muḥtassab fī Tabyīn Wujūh Shawāz al-Qirā'āt wa al-Iḍāḥ 'Anhā". (dawn ṭaba'ah, Miṣr, Wizārat al-Awqāf, al-Majlis al-A'lá li al-Shu'ūn al-Islāmīyah, 1420h: 1999m).

Ibn Khallawayh, Abū 'Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad. "I'rab Thalāthīn Sūrah min al-Qur'ān al-Karīm".

(Dūn ṭab'ah, Bayrūt: Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 1985 CE).

Ibn Khallawayh, Abū 'Abd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad. "Mukhtaṣar fī Shawāz al-Qur'ān min Kitāb al-Badī'". 'Uniya binsharih: al-Mustashriq Bājishtrāsr. (Dūn ṭab'ah, Miṣr: Al-Maṭba'ah al-Raḥmāniyah, 1934 CE).

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Muḥammad bin Mukarram bin ʿAlī. "Lisān al-ʿArab". (Without edition, Cairo: Dār al-Maʿārif, n.d.).

Ibn Mujāhid al-Baghdādī, Aḥmad bin Mūsá bin al-ʿAbbās al-Tamīmī. "Al-Sabʿah fī al-Qirā'āt". Investigated by Shawqī Ḍayf. (2nd edition. Egypt: Dār al-Maʿārif, 1400 AH).

Ibn Rushd al-Hafid, Abu al-Walid Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad. "Bidayat al-Mujtahid wa Nihayat al-Muqtasid". (without edition, Cairo: Dar al-Hadith, 1425 AH / 2004 CE).

Ibn Taymiyyah, Ahmad. "Majmu' Fatawa Shaykh al-Islam Ahmad bin Taymiyyah (Kitab al-Fiqh)". Compiled and arranged by Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim and his son. (Without edition, Al-Madinah al-Munawwarah: Majma' al-Malik Fahd li Tab' al-Mushaf al-Sharif, 1425 AH: 2004 AD).

Isma'il, Dr. Shaban Muhammad. "Rasm al-Mushaf wa Dabtuhu Bain al-Tawqif wa al-Istilahat al-Hadithah". (Al-Tibaa'ah al-Thaniyah, Al-Qahirah: Dar al-Salam li al-Tiba'ah wa al-Nashr wa al-Tawzi', 1422 AH: 2001 AD).

‘Itr, Ḍiyā’ al-Dīn. "Al-Aḥruf al-Sab‘ah wa Manzilat al-Qirā’āt Minhā". (Al-Ṭab‘ah al-Ūlá, Bayrūt: Dār al-Bashā’ir al-Islāmīyah, 1409 H: 1988 M).

Muslim al-Naysaburi, Muslim bin al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayri. "Sahih Muslim". Investigated by Muhammad Fuad Abdulbaqi. (Without edition, Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabi, without date).

Qābah, ʿAbd al-Ḥalīm bin Muḥammad al-Hādī. "Al-Qirāʾāt al-Qurʾāniyyah: Tārīkhuhā; Thubūtuhā;

Ḥujjiyyatuhā; wa Aḥkāmuhā". (1st edition, Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1999 CE).

Shamra, Tawfiq Ibrahim. "Qira'ah Abi 'Amr al-Basri min Tariq al-Shatibiyyah". (1st edition. Jordan: Al-Maktabah al-Wataniyah, 1438 AH: 2017 CE).

Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar. "Kitab Sibawayh". Investigated by Abdul Salam Harun, (3rd edition. Cairo: Matba'at al-Khanji, 1408 AH: 1988 CE).

‘Ubādah, Muḥammad Ibrāhīm. "Mua‘jam Muṣṭalaḥāt al-Naḥw wa al-Ṣarf wa al-‘Arūḍ wa al-Qāfiyah". (Al-Ṭab‘ah al-Ūlá, al-Qāhirah: Maktabat al-Ādāb, 1432 H: 2011 M).